القرائية ومحو أمية الفتيات فى الوطن العربى
رؤية تحليلية من منظور علاجى

إعـــداد

د / صلاح الدين المتبولى عبد العاطى

أستاذ مساعد أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*الإطار النظري والمفاهيمي

مدخل تمهيدي :

يعتبر التعليم قاطرة المجتمع لتحقيق التنمية بأشكالها ومستوياتها المختلفة ، ومن ثم فإن التنمية يصنعها الإنسان وهو المستفيد الأول منها إيجابا أو سلباً ، ويعتبر العنصر البشرى بشقيه من أهم عناصر الارتقاء بالتنمية . وأصبح الارتقاء بمستويات القرائية المدخل الرئيسى من اجل اللحاق بركب التطور المتسارع مع مطلع القرن الحادى والعشرين

ومن المأثورات أن المرأة بمستوياتها المصرية المختلفة تشكل نصف المجتمع ، كذلك يمكن أن يضيف البعض أنها مسئولة عن النصف الآخر باعتبارها على قمة هرم الأمومة وتربية الأبناء والسياج الواقى لثروة المجتمع وذخيرته ، ومن ثم فإن صلاحها تؤدى إلى إصلاح المجتمع وتطورها يتسبب فى كبوة المجتمع وتأخره ، كذلك يمكن تأثيرها على معدلات الإنجاب والنهوض بهم من خلال الوعى الكامل بدورها التشاركى مع الرجل ، ولا يمكن الوصول الى المستويات المنشودة إلا من خلال الارتقاء بمستويات القرائية لدى الفتيات على وجه الخصوص والمرأة بصفة عامة ، والسعى بجهود مخلصة لمحو آفة الأمية تخطيطا استراتيجيا بهدف التخلص من الطبقة الكؤود التى تعوق التنمية .

ولقد أصبح الاهتمام بالقرائية والتصدى لمحو الأمية واجبا وطنيا وأخلاقيا وتطلبها من متطلبات تنمية الثروات البشرية والطبيعية وتقلل من حدة المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية ، بل وتمتد إلى الارتقاء بمستوى الدخل القومى والفردى ، ولذلك فإن القرائية تشكل أحد الوسائل الناجحة لمواجهه الأمراض والأوبئة من خلال إحداث نوع من التفاهم والاستجابة السريعة وفهم وسائل الوقاية والعلاج لمعظم الأمراض الخطيرة التى تجتاح العالم وتنتقل إلى الأقطار العربية بسرعة كبيرة شانها شأن بقاع العالم .

وأصبح تعليم الفتيات ضرورة حتمية يجب السعى لإعدادها إعداداً جيدا فى كافة النواحى بهدف تنمية المهارات الأساسية التى تمكنها من الحد الأدنى للتعامل مع التطورات التكنولوجية السريعة التى دخلت كل مناحى الحياة داخل

المنزل وخارجه ، وأصبح التعامل معها يؤهل بكافة مستوى معين من القرائية يجب تحقيقه والحفاظ عليه.

ومن ثم لا يمكن الاقتصار على الشعارات التي تقتصر على أن الأمية آفة يجب استئصالها أو مرض يتعين الشفاء منه . وقد تمخض هذا الاهتمام عن دراسات سليبة أهملت ذوى المهارات الكتابية والقرائية الرديئة وأصبحت التصنيفات والتقسيمات تركز على التصنيف الثنائي وهو إما متعلم أو أمي . وأصبح الاهتمام العالمي يؤكد على الإقرار بوجود مستويات للقرائية يجب التواصل بها وتنميتها بهدف صونها وتحقيق الحماية من الارتداد إلى الأمية مرة أخرى .

*مشكلة البحث

في الوقت الذى تتجه فيه أنظار العالم إلى تدعيم القرائية ، ومحاولة القضاء على الأمية التكنولوجية واكتساب مهارات التعامل مع الحاسوب بل وصل طموح بعض الدول إلى اعتبارها معرفة لغة أجنبية على الأقل بعد خطوات القضاء على الأمية. ورغم ذلك تجد أن (أمة اقرأ) ومكانة في العالم العربي ما زالت تتعثر في القضاء على أمية القراءة والكتابة لدى نسبة كبيرة من الكبار في الدول العربية.

وتوجه البلدان العربية ضمن خططها التنموية استثمارات تتفاوت من قطر إلى آخر بهدف تدعيم القرائية والقضاء على الأمية بمستوياتها المختلفة ، ومن ثم أصبحت الأقطار العربية بحاجة إلى تقويم ومراجعة الخطط والجهود التي تبذلها للقضاء على هذه الآفة التي تعوق مسيرة التقدم .

ويحظى الاهتمام بالقرائية وتطوير القرائية بأهمية بالغة في عالم اليوم الحافل بالمتغيرات والمستجدات والتي تتسم بالسرعة والتعقيد ، فقد أصبحت أمم اليوم وأسهات الغد على كل القيم والحفاظ عليها واكتساب المهارات الاجتماعية وتنمية الطاقات الإبداعية لدى الأبناء.

ومن خلال رصد واقع القرائية في الأقطار العربية بصفة عامة وفي شريحة الفتيات بصفة خاصة يلاحظ أن أيا من الخطط الموضوعة لم يتحقق وفقا لما تعهدت به ومن ثم يمكن تقسيم الأقطار العربية من حيث مواجهتها للمشكلة والنتائج التي تحققت إلى ثلاث مستويات :

المستوى الأول : الدول التي استطاعت أن ترفع مستوى القرائية وتخفض نسبة الأمية واقتربت من تحقيق الهدف

المستوى الثاني : الأقطار التي أعلن تعهدها عن تحقيق نتائج دون الأهداف والخطط التي أقرتها

المستوى الثالث : مجموعة الدول التي لم تحقق تقدماً في علاج المشكلة بل تتعرض لاستمرار المشكلة في حجمها وارتفاع معدلات الأمية

ومن ثم فإن مشكلة البحث تركز على تبسيط الضوء على تنمية القرائية لدى الفتيات في الوطن العربي ، ورصد الواقع من خلال الإحصاءات التي تظهر الواقع وحجم المشكلة ، وأهم المفاهيم والتعريفات لهذا المفهوم على المستوى الدولي ، ثم صياغة رؤية علاجية وتطبيقية

* تساؤلات البحث

ويتمحور التساؤل الرئيس حول :

ما واقع مشكلة القرائية لدى الفتيات في الوطن العربي ؟

ويتطلب الإجابة على التساؤل الرئيس طرح التساؤلات التالية :

* ما أهم التجارب والدراسات العالمية التي عالجت هذه المشكلة ؟

*ما أهم المفاهيم التي تتعلق بالقرائية على مستوى العالم ؟

*ما واقع الرصيد الإحصائي والمعلوماتي المتاح حول القرائية لدى الفتيات في الوطن العربي ؟

*ما إمكانية توظيف التكنولوجيا بهدف الارتقاء بالقرائية لدى الفتيات في الوطن العربي ؟

*اهمية البحث

يتضمن الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، حيث تنص الفقرة (١) من المادة (٢٩) على أن لكل شخص الحق فى التعليم كذلك مكافحة التميز فى مجال التعليم مساويا بين المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات (١)

يعد تعليم الفتيات عنصراً هاما فى تحقيق تفاهم أفضل بين أفراد الأسرة . وكذلك تحقيق التقارب الفكرى بين الأم والأبناء ويتطلب التطور التكنولوجى السريع تنمية مهارات الفتيات على استخدام تكنولوجيا أدوات المنزل وأساسيات استخدام الأدوات والمعدات الكهربائية التى أصبح استخدامها أمر ضرورى فى معظم أنماط الحياة المختلفة .

نلاحظ منذ أكثر من نصف قرن انعقاد العديد من المؤتمرات العربية . كذلك مشاركه الأقطار العربية فى معظم المنتديات العالمية التى تتمحور حول تدعيم القرائيه وعلاج الأمية بصفة عامة وبصفه خاصه لدى الفتيات ويتوصل المؤتمرون الى العديد من التوصيات البراقه والنتائج الهامه ولكن الواقع يشير الى ان علاج المشكلة ونسبة التحسن تسير سيرا حثيثا . ومن ثم لم نصل الى الاهداف المأمولة والاستراتيجيات البناءة . حيث ان انخفاض مستوى تعليم الفتيات يؤدى الى إصابة الجهاز العصبى المركزى فى المجتمع بالتوقف ويفقده القدرة على القيام بمهامه متكاملة ن حيث تعتبر الفتيات امهات المستقبل والطم الأول لأجيال الغد .

ورغم تعدد انماط الدراسات التى وجهت لتعليم الكبار والأدبيات التى تناولت موضوع القرائية من حيث أهدافه وبنيته ووسائله . يلاحظ الاهتمام بالتنظير اكثر من التطبيق ، لذا فإن قضية تعليم الفتيات تحتاج إلى مزيد من تسليط الضوء عليها ، ومن ثم فإن هذه الدراسة تناقش المشكلة وأبعادها المختلفة ، وتقترح برنامجا للتعلم باستخدام تكنولوجيا الحاسوب ، وكذلك مواجهه الصعوبات التى تحد من مواجهه هذه المشكلة بفعالية ، والتعرف على مواطن النجاح وتدعيمها ومواطن الإخفاق والسعى لعلاجها .

*أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى صياغة رؤية إحصائية بهدف رصد واقع القرائية لدى الفتيات في الوطن العربي من خلال :

- التعرف على واقع وإحصاءات تعليم الفتيات ومستوى القرائية في الأقطار العربية
- تحليل الإحصاءات والمؤشرات التي توضح موقع البلدان العربية وترتيبها على المستوى العربي في مجال القرائية لدى الفتيات .
- التعرف على واقع البلدان العربية وحجم الإنجازات ومستوى التقدم على المستوى العالمي .
- رصد التجارب الناجحة لدى بعض الدول على المستوى الدولي وإمكانية تحقيق الاستفادة من هذه التجارب .
- صياغة رؤية واضحة لمفاهيم القرائية لدى الأقطار العربية من منظور مقارن بهدف الوصول إلى إطار لعناصر هذه المفاهيم ووجه التشابه والاختلاف بين الأقطار العربية .
- التعرف على مفاهيم القرائية حول العالم من خلال رصد هذه المفاهيم في قارات العالم المختلفة بهدف الخروج برؤية واضحة لمسارات وطرق علاج ومواجهة تعثر النهوض بالقرائية .
- توظيف التكنولوجيا في مجالات النهوض بالقرائية
- التعرف على أهمية تعليم الفتيات وأهم الفوائد والأضرار التي يمكن أن تجنبها المجتمعات من خلال الارتقاء بالقرائية .
- الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تصبح مرآة أمام متخذي القرار والمهتمين بموضوع القرائية لدى الفتيات .

*مناهج البحث

يرى أن مناهج البحث في تعليم الكبار بحاجة إلى تطوير وتنمية استقرائية بهدف الربط بين التنظير والتطبيق ، لذلك الربط بين مناهج البحث الامبريقي والبحث

النظرى ، بحيث يغذى كل منهما الآخر وإحداث نوع من الترابط بين الجانب الكمى والجانب الكيفى ، ومن ثم تزاوج الدراسة بين المنهجين التاليين :

- المنهج الوصفى : ويستخدم فى وصف وتشخيص واقع تعليم الفتيات واهم المؤشرات التى توضح مستوى القرائية لديهم .
- المنهج التجريبى : ويستخدم فى تجريب الترشح الإلكترونى فى مجال تعليم الفتيات والارتقاء بمهارات القرائية .

* عناصر البحث

تتضمن عناصر البحث المحاور التالية :

- المحور الأول : الإطار النظرى والمفاهيمى كما سبق عرضه .
- المحور الثانى : تجارب دراسات عالمية فى مجال القرائية
- المحور الثالث : المفاهيم والتعاريف العالمية حول القرائية ومحو الأمية .
- المحور الرابع : قاعدة البيانات الرئيسية لمستوى القرائية ومعدلات الأمية فى الوطن العربى .
- المحور الخامس : مشكلات القرائية لدى الفتيات فى الوطن العربى من منظور علاجى
- المحور السادس : الدراسة الميدانية باستخدام المقابلة الشخصية ودراسة الحالة .
- المحور السابع : أهم النتائج والتوصيات

* ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (١) عبارة عن مصفوفة تعبر نموذج استرشادى لتوظيف التكنولوجيا فى استخدام برامج القرائية وإمكانية تطويرها

المحور الثانى : تجارب ودراسات عالمية فى مجال القرائية

تتمحور التجارب والدراسات حول مجموعة من الاتجاهات ، ومنها مجموعة من الدراسات تؤكد على العائد والمنافع التى يجنيها الأفراد والمجتمع من تدعيم برامج القرائية ، كذلك يهتم الجانب الآخر على أسباب انخفاض معدلات القرائية وإمكانية علاج هذه الأسباب ، وتؤكد التجارب والدراسات الحديثة على التطورات

التكنولوجية الحديثة والمتطلبات والمهارات التى يمكن أن تكون القرائية مدخل لاكتسابها والتعامل معها . ويركز البحث على أهم التجارب والدراسات التى تناظر بشريحة الفئات وإمكانية الاستفادة منها فى الوطن العربى .

وفيما يلى عرض لأهم التجارب والدراسات العالمية فى مجال القرائية للفئات

ولا : دراسات وتجارب حول القرائية والتركيز على المنافع الشخصية للفئات :

يمكـــن أن تكون القرائية وسيلة هامة لتحقيق عوائد متعددة سواء كانت هذه العوائد مباشرة أو غير مباشرة منها تحسين الظروف الصحية وزيادة المشاركه فى الحياة السياسية والاجتماعية ، ويحتوى العوائد الشخصية لمحـــو امية الفئات وممارسة القرائية على قيمة عالية بحكم طبيعتها والمشاركه فى برامج التعلم منها تحـــسين تقدير الذات ، وتعزيز المهارات والقدرات الشخصية والتفكير النقدى والإبداع . (٢)

١- دراسة كانيسو (anieso) عن تقدير الذات لدى الفئات

اشارت نتائج هذه الدراسه إلى التأثير الإيجابى لمحـــو الأميه وتعلـــم القرائية لدى الفئات وخاصة التحسن الذى تحقق فى مجال تقدير الـــذات فى دراسات تتعلق بالقرائية فى كل من الهند والبرازيل ونيجيريا والولايات المتحدة وكذلك فى عدة دول فى جنوب اسيا وافريقيا

ولقد تضمنت أربع وأربعين دراسة عن التغيرات الســلوكية المرتبطـــه بتعلم القرائية وأنشطة محو الأمية للفئات . ومن أمثلة هذا التغيير مـــا تضـــمنه دراسة فى الفلبين مثل سلوكيات واستخدام عبارات مستحدثة فى حديـــث الفـــه المتعلمة منها (أصبح لدى الآن مزيد من الثقة بنفسى) وقول مثل هذه العبارات دليل على الثقة بالنفس والآثار الإيجابية لعملية التعلم ، كذلك الممارســـة الفعليـــة فى مجالات الحياة والعملية والخاصة

تعقيب على الدراسة السابقة :

تضمنت الدراسة مجموعة من النتائج والمؤشرات التى تؤكد على

تحسن عمليات تقدير الذات فيما يلي :

"تعزيز القدرات الشخصية لدى الفتيات

"تنمية التفكير الناقد كذلك تنمية مهارات الحوار

"تحسين الظروف الصحية والنفسية .

"زيادة المشاركة في الحياة السياسية .

"ارتفاع معدلات الثقة بالنفس .

"إظهار ملكات الإبداع لدى الفتيات وقدراتهم على كتابة أو تأليف القصة القصيرة والخاطرة

"المشاركة الاجتماعية من خلال جمعيات النشاط الإبداعي

"تعتبر نتائج هذه الدراسة مؤشرا قويا من المؤشرات الدالة إلى أن المرأة في إطار أربع وأربعون دراسة دولية تضم مجموعة من الدول المشتركة في الدراسة ، قارات مختلفة .

٢- دراسة إيستون Easton وتركز على تعزيز القدرات الشخصية

تؤدي القراءة ومحو أمية الفتيات إلى تعزيز قدراتهم على الإطلاع بأنشطة فردية وبالمشاركة فيما هناك الأنشطة المجتمعية على مستويات متعددة منها الإطار الأسري ، ومقر العمل ، والبيئة المحلية

ويمكن مشاركة الفتيات الدارسات في إعداد برامج القراءة وبرامج محو الأمية من خلال اختيار موضوعاتهم في تنمية اهتماماتهم وقدراتهم الشخصية كذلك يمكن أن تتضمن موضوعات القراءة رغبتها استشارة الأوضاع الدائمة بهم والمشاركة في إيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجههم من خلال مشاركة الجمعيات الأهلية ومجموعات تنمية المجتمع

بمستوياتها المختلفة .

ما يلاحظ على الدراسة السابقة

تعتمد القراءة في توسيع مداركه وخلق الفتيات الشخصية وتطوير قدراتهم الشخصية في التفاعل مع المجتمع فيما يلي : .

*تنمية اتجاهات المشاركة الاجتماعية

*توطيد العلاقة بين الفتاة المتطعة وبين البيئة المحلية التي تنتمي اليها

*مشاركة الفتيات في إعداد البرامج والموضوعات التطوعية وإتاحة الفرصة في اختيار موضوعات البرامج.

*إتاحة الفرص للحوار و المناقشة والمناصحة بين الفتيات المشاركات فيبرامج القرائية ومحو الأمية.

*المشاركة في حل بعض المشكلات البيئية والاجتماعية التي تواجه الفتيات في هذه المرحلة العمرية ، بحيث تصبح دافع قوي على الاهتمام والانتظام في برامج

*تسهم القراءة في تحسين الأداء اللغوي (المحادثة والمناقشة) بأعمال وظائف تتطلب استخدام مهارات لغوية

*تساعد القرائية ومحو أمية الفتيات على الحصول على فرص عمل جيدة

٣- دراسة دونالد Donald العنف ضد الفتيات : (٥)

تتضمن الدراسة أهم المشروعات التي تناولت العنف ضد الفتيات

دراسة أوجه المخاطر التي تتعرض لها الفتيات ومظاهر

وقد أشارت الدراسة إلى أن أسباب العنف ضد الفتيات

الفتيات اللاتي يتعرضن لمخاطر

الأولياء الأقل تسلطا على القراءة

الوالدين لأسباب مختلفة وتتضح أن الفتيات

والأكثر حماية لذاتها ولديها الدوافع

الاستفادة من مهارات التعلم بمستوياتها

*العنف ضد الفتيات في بيئة العمل ومخاطر

تتطلب قوة بدنية

المصانع والورش المختلفة .

*مواجهة المشكلات والمخاطر المنزلية والتي تتزايد باستمرار تهدد مستوى الأمان مثل الحرائق المتكررة في منازل المدينة سواء كانت هذه المخاطر ناتجة استخدام الغاز أو الكهرباء، وظهرت الدراسة أن الفتيات المتعلمات أكثر خبرة وأسرع في مواجهة هذه المخاطر والتعامل معها بمواجهتها أو الحد من أخطارها .

<u>يلاحظ على الدراسة السابقة ما يلي :</u>

يسهم مستوى القرائية لدى الفتيات فيما يلي :

*تنمية القدرة على قراءة النشرات والمحاذير المتعلقة باستخدام الآلات المنزلية والتي يتطلب استخدامها القدرة على القراءة .

*التعرف على توقيت الاستعمال والوقت المحتمل لحدوث الأمان المطلوب في استخدام الأدوات والوسائل المنزلية .

*اكتساب مهارة الأرقام تسهم في تسهيل عملية الاتصال بالهاتف والتي تمكن من الاستعانة بوسائل الإنقاذ المختلفة .

*الصحة النفسية والأمن النفسي لمواجهة مشكلات التعرض للجنس والاعتداء الذي تتعرض له الفتاة .

٤- <u>دراسة اليزابيث Elizabeth بعنوان العنف ضد المرأة وأساليب مواجهة العنف ضد الفتيات (٦)</u>

تتعدد أشكال العنف ضد الفتيات وأظهرت هذه الدراسة أن أساليب استخدام العنف ضد الفتيات اضطرهن إلى ترك المدرسة و الانضمام إلى العائلات ذوات المستوى المتدني للقرائية

و أظهرت الدراسة التطبيقية أن العنف بين العائلات الأميات أكثر من حيث معدلات و جوده بين الفتيات المتعلمات ، وتدل المؤشرات الإحصائية إلى أن من بين كل ١٠٠ امرأة تتعرض للعنف بأشكاله المختلفة تتعرض للعنف ٦٥ امرأة لا تقرأ ولا تكتب بنسبة مئوية ٦٥% ومن هذه النتائج :

- يتنوع العنف وله عدة أشكال حسب المواقف الحياتية المختلفة

- يؤثر العنف على كافة أفراد الأسرة

- تمثل القرابة مصدر من مصادر الحماية للفتيات ضد العنف

وتشير نتائج الدراسة التي تم إجرائها في كل من الهند ، وماليزيا ، وتركيا إلى أن تنفيذ برامج القرابة ومحو الأمية يقلل من معدلات العنف ضد الفتيات ويتيح لهن فرصة تلافي العنف قبل حدوثه .

أوصت نتائج الدراسة بضرورة أن تتضمن البرامج الدراسية مواجهة العنف ضد الفتيات وتطوير المقررات التي تتضمن العنف ضد المرأة.

تشير الدراسة السابقة إلى الحقائق التالية :

تتضمن نتائج هذه الدراسة عدة محاور ينصب معظمها على مستوى الأداء و التأثير الفعال للقرابة لحماية الفتيات من العنف ومنها :

*تعتبر الفتيات الأميات ذات التعليم الأكبر من النسب المئوية للعنف ضد الفتيات في الدول محل الدراسة .

*يمتد تأثير العنف إلى كل أفراد الأسرة ويؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا كذلك يؤثر نفسيا على الفتيات اللاتي تعرضن للعنف

*تؤكد نتائج الدراسة على ضرورة أن تتضمن البرامج المدرسية موضوعات عن العنف ، بحيث توضح هذه البرامج الأسباب وطرق الوقاية والنتائج المترتبة على العنف وسبل مواجهتها

٥- دراسة يشوب Yashoop عن قدرة الوالدين وتربية تعليم على الأبناء (٧)

تتمحور هذه الدراسة حول : توجد علاقة موجبة بين تعليم الآباء وتأثيرهم على الأبناء حيث:-

أكدت هذه الدراسة على ارتباط مستوى تعليم الأم والأب على التحاق الأبناء بمراحل التعليم المختلفة .

كذلك تشير هذه الدراسة إلى زيادة فعالية تعليم الأم وارتفاع معدلات القرابة لديها ومدى استمرار الأبناء في الدراسة.

تزداد العلاقة الإرتباطية بين تعلم الأم وإقبال أبنائها وخاصة البنات على الإستمرار بمراحل التعليم والاستمرار في التعلم.

تتمكن الأم المتعلمة من إدارة الحوار و فتح قنوات الاتصال بينها وبين أبنائها وعلى وجه الخصوص البنات. تستطيع الأم المتعلمة إفهام ومشاركة بناتها في مرحلة النمو والتغير النفسي والجسدي في مرحلة المراهقة.

يلاحظ على الدراسة السابقة :

الأم المتعلمة أو التي لديها مستوى متوسط من القراءة تتمتع بإتجاهات ايجابية بالتعليم والاستمرار في عملية التعلم.

تقتني معظم البنات اللاتي متعلمات لوالدتين لا يمتلكا مهارة القراءة وخاصة الأم الغير متعلمة.

تستطيع الأم المتعلمة تهيئة البيئة المناسبة لتعلم الأبناء كما لديها من مهارات تساعدها على تهيئة المناخ المناسب للدراسة.

توجد علاقة ارتباطية لتهيئة لغة الحوار بين الأمهات وبين أبنائهن من الإناث وخاصة القدرة على الإجابة على التساؤلات التي تطرحها الفتيات في أمور الحياة العامة والخاصة.

ترتفع معدلات خبرة التعلم لدى الأمهات المتعلمات والتي تستطيع توظيفها في ارتفاع معدلات القرائية لدى الأبناء.

٦- دراسة بيرشفيلد لانجلاند Berchfield Langland (١٩٨٣) بعنوان مدى إسهام برامج القراءة في تعزيز الخبرات الإبتكارية والإجتماعية لدى الفتيات وغير القارئين على المستوى الاجتماعي (٨)

تتناول هذه الدراسة المجاور التالية :

تسهم برامج القراءة في تعزيز الخبرات الإقتصادية والاجتماعية ولكن شريطة أن تتوافر البيئة الداعمة للفتيات

لقد أسفرت عدة دراسات تطبيقية على الأثر المترتب على القرائية لدى الفتيات

في الدول التالية [illegible] ومن خلال الأسئلة الموجهة للفتيات تضمنت الإجابات الفاعلة المساهمة عن التساؤل التالي:

ما هي الأسباب التي تساعد الفتاة والوصول إلى مستوى مناسب من القرائية ؟

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات في الدول الأربعة الأسباب التالية :

*القدرة على كتابة وقراءة الرسائل.

*تنمية القدرة على التعامل مع النقود وإجراء العمليات الحسابية البسيطة التي تتطلبها عمليات البيع والشراء.

*تحقيق الاعتماد على الذات بوخاصة في أمور الحياة العامة التي تتطلب مهارات القرائية.

*القدرة على الاحتفاظ بالأسرار وخاصة الحفاظ على الحياة الخاصة للفتاة.

*ارتفاع مستوى القرائية لدى الفتيات يمنعهن من أن يصبحن ضحايا لعمليات الغش والخداع.

تشير هذه الدراسة إلى الحقائق التالية :

تسهم القرائية في الارتقاء بمستوى الفتيات في مناحي الحياة المختلفة وخاصة في تنمية المهارات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

*حماية الحياة الخاصة للفتيات وخاصة حاملات طروف خاصة من ضرورة التعامل مع الوثائق والرسائل والمستندات الخاصة بهن (٨)

*تعتبر مهارات القرائية مصدر أساسي لحماية الفتيات من الوقوع في شرك عمليات النصب والغش سواء كانت عمليات [illegible] أو قراءة المطبوعات الخاصة بالمنتجات والخدمات التي تعرف المستهلك بالخدمات والسلع المتوفرة وحسب مراعاتها .

*تزويد الفتيات للحياة العملية بمطالب من وعي ثقافي واجتماعي وكذلك مهارات اقتصادية .

٧- دراسة منظمة اليونسكو UNESCO وتتعلق بتأثير علاقة القرابة لدى الفتيات بتحسين مستوى معيشة الأسرة (٩)

تشير هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

تؤكد نتائج الدراسة التي أجرتها منظمة اليونسكو في مجموعة من الدول النامية الأعضاء في اليونسكو على :

- تحسين مستويات التعلم لدى أطفال الأم المتعلمة و خاصة الفتيات إلى التحاقهن بمراحل التعليم .

- الارتفاع بمستوى الحياة الاجتماعية لأسر الفتيات المتعلمات وتأثيرها على تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية وإتاحة فرصة الوصول إلى حلول مناسبة لمواجهة هذه المشكلات .

- تحسين مخرجات التعلم لدى أبناء الأم المتعلمة وتنمية مهارات التعليم المستمر لديهن على المدى الطويل .

- ترقية جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى أسر الفتيات المتعلمات والارتقاء بمستوى معيشة أسرهن .

- وعي الفتيات المتعلمات بحقوق الإنسان والمشاركة في المطالبة بالحقوق والحفاظ عليها وكذلك أداء الواجبات المطلوبة والإحساس بالمسئولية وضرورة المشاركة الإيجابية .

تحليل نتائج الدراسة السابقة :

تشير نتائج هذه الدراسة إلى مجموعة من المهارات التي يمكن أن تضيفها مستويات القرابة لدى الفتيات وهي :

*تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والخروج منها بالطرق اللائقة وكذلك التقليل من الآثار المترتبة على هذه المشكلات.

"تفيد ميكانزمات القرابة المتشابهة إلى إدراك الخواص المشتركة بين الطرفين والواجبات وتناغم العلاقة بينهما.

"يعتبر تعليم الفتيات وارتفاع مستوى القرابة لديهن قيمة مضافة لتحسين مستوى دخل الأسرة.

تساعد الأم المتعلمة قريباتها على تأكيد أهمية التعليم المستمر من خلال تنمية الوعي والإدراك بقيمة التعلم

٨- دراسة هانوم Hanum وموضوعها العلاقة بين مستويات القرابة والمشاركة في الحياة السياسية للفتيات (٢٠٠٢)

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستويات القرابة لدى الفتيات والمشاركة في الحياة السياسية وتتضح أهم ما

زيادة القدرة التمكينية لدى الفتيات المتعلمات والاتي لديهن مستوى من القرابة على المشاركة في الحياة السياسية بأبعادها المختلفة

انطواء الفتيات الأميات وشعورهن بالعزلة والعزوف عن المشاركة في البرامج السياسية والتي تشكل ركن أساسي من أركان الحياة

المشاركة في عمليات التصويت والتي من خلالها يتم الاقتراع والاختيار الإيجابي في تشكيل مستقبل الشعوب

التعبير عن المواقف التي تتطلب قدرا من التسامح وقبول الآخر والمساهمة في حياة الشعوب التي تضم طوائف متعددة

المشاركة الإيجابية

المشاركة في تحقيق الديمقراطية بمستوياتها المختلفة حيث تتطلب هذه المشاركة قدرا من الوعي ومستوى مرتفع من القرابة

رؤية تحليلية للدراسة السابقة :

تتبع هذه الدراسة تصورا للعناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل البنية

الأساسية للمجتمع وهي

- تدفع القرائية بمستوياتها المختلفة الفتيات إلى المشاركة السياسية الإيجابية والاسهام بالرأي في صناعة مصائر الشعوب
- تتطلب التطورات المتسارعة والتقدم التكنولوجي الكبير وجود قدر من التهيؤ للبناء في نظم التعامل على المستوى المحلي والعالمي
- تشكل القرائية نصف المجتمع ومن ثم أصبحت الحاجة إلى المشاركة السياسية للفتيات ركن أساسي من المشاركة الإيجابية
- يتطلب تحقيق الديمقراطية درجة كبيرة من الوعي والفهم المستنير لدور الفتيات حيث تعتبر الديمقراطية صناعة وأداء شكلا وموضوعا
- تتم عمليات التصويت والاقتراع باستخدام المهارات الأساسية
- التمييز بين الصالح والطالح والايمكن أن يتم ذلك إلا من خلال توفر مهارات التفكير الأساسية لدى الفتيات
- العزال الفتيات الأميات عن المشاركة الإيجابية في مجال العمل السياسي وتعتبر ذلك منفصلا ومدخلا للإهمال وتجاهل الحقوق السياسية للفتيات الأميات

ثانيا : دراسات وتجارب حول علاقة القرائية بالاتجاهات وبرامج التنظيم المجتمعية لتنظيم الفتيات

يعتبر البعد الإستراتيجي والتخطيط الجيد لبرامج التوعوي بالقرائية وتطعيم الفتيات من العوامل الحاسمة التي تدفع بالارتقاء ببرامج التنظم وتحسينها وتعتبر من الدلالات الفارقة في معدلات النجاح أو الإخفاق وتعد من المؤثرات الأساسية في تحديد الترتيب الدولي في مجال الإنجاز و تحقيق برامج القرائية لدى الفتيات والنسبة المئوية لكل دولة

١- دراسة معهد التربية الدولي التابع لليونسكو

(UIE) UNESCO Institute Of Education (١١)

عقد معهد التربية الدولي ورشة عمل تهدف إلى مناقشة إنجازات الدول في مجال تحقيق القرائية لدى الفتيات وخاصة في الأقطار التي تسجل نسب عالية في

مستويات الأمية بصفة عامة وأمية المرأة بصفة خاصة وتفاوت المعدلات الإقليمية.

- مدى التقدم في مجال تحقيق البرامج القرائية في ضوء الأهداف المقررة للسكان ومعدلات الإنجاز.
- تطوير طرق الاختبارات المستخدمة في قياس القدرات القرائية المحددة أو على مراحل بينية.
- تطبيق طرق القياس قاعدة وعلى نحو أدق القياس القرائية والكتابية وخاصة قياس معدلات الأمية على المستوى القطري خاصة ثم طرق جديدة لتوضيح مؤشرات وتنمية البرامج القرائية المقررة ثم يتم التفاضل بين معدلات الإناث منسوبة لمعدلات الذكور.
- تقويم السياسات على المستوى القطري ثم على المستوى الإقليمي والدولي ورصد معدلات التقدم المحرز.
- فعالية برامج التدريب الخاصة بالقرائية ومدى تطويرها من خلال الاستفادة بالبرامج السابقة.
- تقويم المشاكل والمعوقات التي واجهت البرامج القرائية ومعالجة التنفيذ والنتائج النهائية

ملاحظات على الدراسات السابقة

يلاحظ على ورشة العمل السابقة أنها ضمت ممثلين لمعظم الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو، وناقشت العديد من الموضوعات منها:

- طرق القياس وتطويرها، هناك نقل الخبرات الدولية في مجال قياس معدلات الإنجاز في مجال القرائية.
- مناقشة واقع التخطيط وتقويم السياسات على المستوى الدولي والعالمي ومدى التطورات التي تم تحقيقها.
- واقع تطوير الفئات وتنفيذ برامج القرائية.
- التعرف على واقع التقويم النهائي على المستوى الدولي.

٢- دراسة منظمة اليونسكو UNESCO عن علاقة برامج التعليم الجامعية للفتيات بالمحافظة على البيئة (١٢)

تتضمن هذه الدراسة أسباق جدوة بهما إدراجها ضمن برامج التربية الخاص بالفتيات ، وإمكانية التعامل مع المستجدات الجديدة في مجال البيئة من خلال رصد الواقع التالي :

تشير الإحصاءات العالمية إلى وجود ٥٠٠ مليون من الأميين على مستوى العالم ثلثي هذا العدد من النساء .

أثبتت العديد من الدراسات أن معدل الإنجاب لدى الأم يقلل بشكل كبير فرص تعلمها في مجال التعامل مع البيئة بعناصرها المختلفة ، كذلك فإن الأم الأمين يقل وعيها بالحفاظ على البيئة ، كذلك تختلف اتجاهات التعامل مع المحيط الحيوي .

تضمين المقررات الدراسية الخاصة بالفتيات موضوعات تتعلق بالبيئة وإمكانية الحفاظ عليها .

نقل الخبرات من الدول المتقدمة وخاصة ما يتعلق بتضمين المناهج موضوعات البيئة وتوظيفها بما يتناسب مع البيئة المحيطة لكل دولة .

التأكيد على أن التعامل مع البيئة أصبح اتجاه عالمي ، حيث أن الاعتزاز بالبيئة في أي بقعة في العالم تهتم شعوب معظم دول العالم ، ومن ثم أصبح الحفاظ على البيئة اهتمام عالمي

رؤية تحليلية للدراسة السابقة

- يتطلب الحفاظ على البيئة الاهتمام بالفتيات ومحو الأمية وتشير الإحصاءات العالمية تشير إلى ارتفاع معدلات الأمية وارتفاع نسبة أن النساء الأعلى في هذه النسبة وضم الإناث

- ضرورة تنبيه نظر المسئولين عن أعداد البرامج الخاصة بالفتيات بالمرحلة الجامعية موضوعات بيئية عن البيئة والحفاظ عليها

- إدراك المخاطر المترتبة على التعامل الخاطئ مع البيئة بوعي الفتيات بالحفاظ على البيئة .

-صحة البيئة مسئولية المجتمع بصرف النظر عن اختلاف المكان والزمان والأضرار البيئية تؤثر على جميع دول العالم.

-السلوك البيئي مكتسب وتطبيقه مسئولية الدول والمنظمات العالمية الصحية بذلك ، وتتاح إمكانات التعامل البيئي مع البيئة مسئولية الجميع.

٣- دراسة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٣)

Eslamic Educational Scientific and Cultural Organization

وموضوعها الاحتياجات الإساسية لتعليم المرأة:

وتؤكد هذه الدراسة على علاقة مستويات القرائية وتعليم الفتيات بمهارات التنشئة الاجتماعية والنهوض بالمجتمع في المجالات التالية :

- الصحة الإنجابية : تعتبر الصحة الإنجابية من المعارف الأساسية لدى الأمهات كذلك الفتيات مصدر الأمومة في المستقبل ، ويتطلب التعرف على معارف ومبادئ الصحة الإنجابية اكتساب الحد الأدنى من مهارات القرائية حتى يمكن للام ، كذلك الفتيات المقدمات على الزواج فهم هذه المعارف ومحاولة الاستفادة منها وتطبيقها في مجال الحياة الأسرية وإبناء الأسرى السليم .

- الغذاء المتوازن : تتطلب احتياجات الأسرة من الغذاء التعرف على مكونات الغذاء المتوازن واهم المكونات الأساسية التى يتطلبها نمو الأفراد كذلك احتياجات أفراد الأسرة حسب المستويات العمرية وطبيعة العمل ، كذلك الظروف الصحية لأفراد الأسرة ، ولا تتأتى هذه المعارف إلا من خلال اكتساب [illegible] غذائي بتوظيف مهارة القرائية [illegible]

- النظافة الشخصية والعناية بالأسرة : من الأمور التى يتطلع إليها المجتمع اكتساح الأسرى إلى العناية بالنظافة فى نواحى مختلفة مثل النظافة الشخصية والنظافة المنزلية كذلك النظافة الخلقية و [illegible] والقيام بهذه المهام يتطلب إعداد الفتيات بمستوى معين من القرائية حتى يتمكن من تأديتها للنهوض بهذه المهارات الأسرية [illegible]

- صحة الأطفال وعمليات التطعيم : من أهم وظائف الأمومة تحقيق الرعاية الصحية للأطفال منذ الميلاد ، حيث يتطلب تنفيذ برامج التطعيم الأساسية والضرورية مقدار من المعارف بمواعيد التطعيم وأوقاته ، والمقدار الخاص بماهية التطعيمات ، كذلك التعرف على الأعراض التي يمكن أن تصاحب هذه البرامج ، كذلك العناية الصحية بالأطفال .

- حماية الأسرة : تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تتطلب نوع من أنواع الحماية المتكاملة في بدايات الطفولة ، كذلك مجالات الحماية من الحوادث المحيطة بالطفل في داخل المنزل وخارجه وتعتبر حماية الأم بجميع أفراد الأسرة ورعايتهم .

- الزواج المبكر : توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر وما يترتب عليه من أعراض صحية تؤثر على الأجنة والطفولة .

- زواج الأقارب : التعرف على ما يترتب من تأثيرات وراثية قد تصل إلى الإضرار بالأبناء

يلاحظ على الدراسة السابقة ما يلي :

تحتاج الفتيات إلى برامج توعية وتثقيف في مجال الحياة الأسرية ، وذلك يجب أن تشمل برامج الفرقة العناصر التالية :

موضوعات تتعلق بالصحة الإنجابية وأبعاد أثرات الحمل ، كذلك الوقاية من مخاطر الإهمال في الصحة الإنجابية .

الاهتمام بالغذاء ومكوناته وعناصره كذلك التذوق والتعرف والتعرف على كيفية الاهتمام بالوجبات الغذائية المتكاملة .

أضرار الزواج المبكر ومخاطره

سلبيات زواج الأقارب والناتج الناتجة من خلال الخصوص الطبية والمورثات الوراثية .

برامج متكاملة تشمل على أهمية الأمومة والطفولة الخاصة بالأطفال والمخاطر المترتبة على إهمالها ، ويمكن عرض مجسمات وصور حية لبعض الأطفال ذوى الإعاقات الخاصة ، وشلل الأطفال .

(١٤) دراسة هون إليزابث Hon Elizabeth وموضوعها تعليم المرأة

تبحث هذه الدراسة عن الأسباب التي تدفع الفتيات والمرأة إلى التعزف عن الالتحاق ببرامج القرائية وتضمنت :

تعاني الفتيات والنساء الأميات من مواقف بها نقد وسخرية من أفراد الأسرة ، وبعض أفراد المجتمع القروي وحثها على سبيل المثال : لماذا تتعلمين ؟ أنت كمن يشتري كرة ألم ولا يستطيع اللعب بها " مثل لماذا تشتري المرأة ؟ ينبغي أن تتركي الكرة للصغار . Who go out and buy a ball – When they are not able to play football " You Should leave football(Education) to the young .

ومن شأن هذه الفتيات والنساء اللاتي يذهبن لفصول القرائية يتعرضن للاستهزاء والنقد ويدفعهم ذلك إلى ترك برامج التعلم ، كذلك بسبب نوع من الإحباط للأخريات ويمنعهن من الإلتحاق بهذه البرامج

تشير هذه الدراسة إلى أن التعلم في الأماكن المكشوفة مثل الحقول أو الحدائق كذلك ملاعب الأندية ، يقلل من الرغبة في التعلم

تعتبر معركة الأمية معركة ضد الفقر وخاصة برامج التعلم والقرائية للفتيات تسهم في تحسين دخل الأسرة .

يرتفع معدلات الوفيات في دائرة المرأة الغير متعلمة حيث تبلغ ١٧٧ طفل لكل ١٠٠٠ امرأة ، كذلك ٢٠ حالة وفاة للأطفال المواليد .

تسهم برامج القرائية في مساعدة الفتيات على إدراك أهمية العناية بصحة الأم والطفل .

التخطيط لتنفيذ البرنامج

مدة البرنامج عامين على أن يتم توزيع برنامج القرائية بمعدل يومين في الأسبوع في الفترة المسائية .

تتضمن برامج الدراسية العناية الصحية ، التغذية المتوازنة ، العناية بالأطفال ، إدارة المنزل

- الدعم المعنوي والحوافز

- يتطلب تشجيع الفتيات بهدف الإقبال على تنفيذ البرامج والاستمرار فى تنفيذ الدراسة
- إتاحة فرص التدريب على المهن اليدوية والصناعات المنزلية من خلال برامج التعليم التطبيقية والعملية
- مساعدة الفتيات على تسويق منتجاتهن والتى تتطلب بتسويق الطعام وحفظه والصناعات الغذائية . دعم المنظمات بآلات ومعدات زراعية ومنزلية .
- منح الفتيات وجبات غذائية من جهات الإعانة أدت إلى ارتباطهن ببرامج الدراسة والحرص على الانتظام .

رؤية تحليلية للدراسة السابقة

- تؤكد نتائج الدراسة على ضرورة الاستمرار فى برامج الفرائية
- والبحث عن الدوافع التى تؤدى إلى عزوفهن عن الدراسة ومنها :
- السخرية من بعض أفراد المجتمع للفتيات اللاتى يتجهن إلى التعلم سواء بالقول أو النقد .
- الحرص على عقد برامج توعية لأفراد المجتمع ، توضح أهمية تعليم الفتيات ، كذلك العائد والنتائج التى يجنيها المجتمع من جراء التحاقهن بالتعليم والتخلص من الأمية .
- يعتبر الحافز المادى هام سواء كان فى صورة معدات وأدوات ، كذلك فى تيسير عمليات التسويق لمنتجاتهن .
- ساهمت الوجبات الغذائية التى منحت للفتيات على تشجيعهن ودفعتهن إلى الحرص والاستمرار فى عمليات التعلم .

٤- دراسة إيمان نشير Ilimane Cheer [عن البيئة الاجتماعية والتربوية لتعليم الكبار (١٥)

تتناول هذه الدراسة أحد العناصر الأساسية لتعليم الكبار ، وخاصة تهيئة المناخ المناسب لبيئة التعلم وهى : -

- تطوير البيئة الدراسية التي تتناسب مع تعليم الكبار ، وخاصة تعليم الفتيات الذى يتطلب مقداراً من الخصوصية فى اختيار المكان المناسب
- الاهتمام بالبيئة الاجتماعية للفتيات من حيث اختيار المعلم المناسب للتعامل مع هذه الشريحة التى تمثل أعداداً كبيرة من عدد الأميين فى العالم .
- إتاحة فرص الرعاية المتكاملة التى تساعد على استمرار الفتيات فى البرامج الدراسية حتى إتمام المرحلة الدراسية .
- الاستعانة بالوسائط التعليمية والتربوية المناسبة ، والتى تيسر عملية التعلم والفهم والاستيعاب .
- الربط بين عمليات تعليم الفتيات والمستقبل المشرق نتيجة لاكتسابهن مهارات التعلم المختلفة .
- دعم القائمين على تعليم الفتيات والكبار من حيث الدعم المادى والمعنوى وإتاحة فرص الترقى أمامهم .

ملاحظات حول الدراسة السابقة :

تشير هذه الدراسة على أن البيئة الاجتماعية المناسبة تعتبر وسيلة بناءة وضرورية لدعم برامج الفرائية من خلال :

ضرورة الاهتمام بمدخلات و مخرجات برامج الفرائية ، بحيث تصبح الفتيات المتعلمات أكثر تميزاً فى المجتمع من غير المتعلمات .

التخطيط المتكامل لجميع عمليات التعلم من حيث الاهتمام ببيئة التعلم ، والوسائط التربوية المناسبة .

تسهم العلاقات الاجتماعية البناءة فى عملية جذب الفتيات على الالتحاق ببرنامج التعليم ، كذلك اكتساب علاقات اجتماعية جديدة مع نظرائهن المتحقات بالدراسة وإتاحة الفرصة للعلاقات البناءة

تطوير نظريات التعلم وبصفة خاصة تعليم الكبار ، حيث تختلف عمليات ومهارات تعليم الصغار عن الكبار .

- دراسة أرلند Ireland وموضوعها ارتباط برامج الأمية بمستويات المشاركة في أنشطة النقابات (١٦)

ترتبط المرأة العاملة من خلال عملها بالمشاركة في نقابات فرعية أو رسمية بهدف رعايتها والحفاظ على حقوقها ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى القرائية لدى الفئات العاملات بمستويات المشاركة في أنشطة النقابات ، كذلك إلى مدى فعاليتها ، وخاصة عندما تتضمن برامج التعليم تأكيد المشاركة كعنصر أساسي في تصميم البرامج التعليمية .

ومن ثم أكدت الدراسة على النتائج التالية :

توجد علاقة وثيقة بين برامج القرائية وتعليم المرأة وتزايد المشاركة في أنشطة النقابات والعمل الاجتماعي .

أسهم برنامج القرائية ومحو أمية العمال في أحد مواقع النساء في زيادة مشاركتهم في أنشطة النقابة وإبداء الرأي في الموضوعات الخاصة بهم .

ارتفعت نسبة المشاركون في الحياة الاجتماعية من أفراد العينة الملتحقين ببرامج القرائية و محو الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث زيادة مشاركتهم في برامج التصويت وإبداء الرأي .

ارتفعت في كينيا مشاركة خريجة برامج القرائية ومحو الأمية في عمليات الانتخابات والرابطات المحلية من معدلات مشاركة الأمين .

ملاحظات حول الدراسة السابقة :

نتائج نسبة المشاركة في الانتخابات المرتبطة بالنقابات من الملتحقين ببرامج القرائية ومحو الأمية .

زيادة وعي النساء بأدوار النقابات ووظيفتها وأهميتها ، كذلك العائد من المشاركة في أنشطة هذه النقابات .

تعتبر النقابة بيت الخبرة لاكتساب مهارات المشاركة الإيجابية في أنشطة الجمعيات الأهلية .

٦- دراسة جون، جارنر John and Garner وترتكز هذه الدراسة على مراجعة نظم تعليم الكبار (١٧) :

تمحورت الدراسة حول تقويم برامج تعليم الكبار بأنماطها المختلفة ومنها تعليم المرأة والفتيات الأميات وتتضمن الدراسة المحاور التالية :

المعلومات والمشكلات التي يمكن تحقيق الاستفادة منها مع تحديد الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلات ، والفترة الزمنية التي استغرقتها ، كذلك طبيعة الفئة التي التحقت بهذه البرامج وأهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه المعلومات .

برامج التدريب وتنقسم إلى قسمين :

الأول : برامج التدريب الموجهة للمعلمين والقائمين على تنفيذ برامج القرائية وأهم الفوائد التي استفاد منها المتدربين .

الثاني : برامج تدريب للمتعلمين ، وتضم برامج خاصة بكافة الفئات الملتحقة ببرامج القرائية ، كذلك برامج تدريب موجهه للكبار وأخرى للصغار ، أضف إلى ذلك تصنيف نماذج تدريبية لكل الشرائح العمرية المختلفة مع توجيه أكثر خصوصية للذكور أو الإناث .

نظم الامتحانات وترتكز الدراسة على محورين هما :

الأول : أنظمة الاختبارات بأنماطها المختلفة ، كذلك التوجيهات لبرامج القرائية بشقيها اللغوي والحسابي .

الثاني : عملية التقويم الشاملة لجميع البرامج والتي تؤدي في النهاية إلى عمليات الاعتماد ومنح إجازة البرامج .

نظم الإدارة والتي تعتبرها الدراسة من أهم مقومات نجاح تنفيذ البرامج وتضم جميع عناصر الإدارة من الشرائح الأدنى إلى أعلى قمة التسلسلية ، ومن ثم فإن الدراسة أعطت بعداً كبيراً لتقويم نظم الإدارة .

الوسائط المستخدمة من حيث فعاليتها ، ومدى الاستفادة منها ، كذلك إمكانية استخدامها وتوظيفها .

الجديد في مجال تعليم الكبار ، حيث تؤكد النتائج إلى ضرورة الإطلاع على كل ما هو جديد وأهم المستجدات في مجال تعليم الكبار ، بهدف تحقيق

الاستفادة منها ، كذلك الاستفادة من التجارب العالمية في مجال القراءة بهدف البدء من حيث انتهى الآخرون وتلافي الوقوع في الخطأ .

رؤية تحليلية للدراسة السابقة :

تشير الدراسة السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

تعتبر عملية التقويم من أهم المراحل الخاصة ببرامج تعليم الكبار والقرائية ، رغم أن هذه المرحلة تعتمد من المراحل الأخيرة للأداء تتطلب برامج القرائية نظم إدارية تتميز بالتكامل والترابط في عمليات الأداء المختلفة

التدريب عنصر فعال ومميز ، كذلك يرفع مستوى الأداء ويدعم في المستقبل المزيد من الخبرات لعناصر البرامج المختلفة

الاستفادة من أخطاء الآخرين في برامج القرائية وتعليم الكبار سواء على المستوى المحلي والقومي أو الاقليمي .

تطوير الوسائط التربوية من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم وتأهيلها ؛ واستخدام برامج الحاسوب التي تسهم في عمليات الجذب والتشويق ، الذي يؤدي إلى الاستمرار في برامج القرائية

الارتقاء ببرامج التقويم المختلفة ، سواء الموجهة للدارسين أو المعلمين كذلك تقويم الأداء الإداري ، وبمعنى آخر ما يعرف باسم عملية التقويم الشامل والمتكامل لجميع عناصر الأداء .

الاستفادة من الخبرات العالمية تعتبر من أهم العمليات التي يمكن من خلالها تحقيق نتائج إيجابية ، بحيث يمكن البعد عن الأخطاء التي سبق وقعها الآخرون ، كذلك نقل خبرات التعليم الحديثة ، وتطوير محتويات البرامج من خلال التعرف على كل ما هو جديد في برامج الأمية .

٧- دراسة جوكسن Jokesn عن علاقة برامج تعليم الكبار بتمكين المرأة (١٨)

تشير هذه الدراسة إلى علاقة برامج الأمية والقرائية بتعليم النساء وتمكين

المرأة من حقوقها السياسية والاجتماعية من خلال :

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن النساء في تركيا أكثر مشاركة في عمليات التصويت وخاصة الذاتي التحاق بفصول محو الأمية عن النساء الأخرى لم يلتحقن ببرامج الأمية وفصول القرائية

أكدت نتائج الدراسة على الإقبال المتزايد من النساء في عمليات الترشيح في الجمعيات التقليدية والهيئات الاجتماعية ، وخاصة الذاتي قضين عامين أو أكثر في الدراسة واجتياز الاختبارات النهائية .

أظهرت النتائج ارتفاع معدلات مشاركة المرأة المتعلمة في حضور الاجتماعيات وحلقات المناقشة وخاصة التي تتعلق بموضوعات تخص المجتمع وكذلك في حضور الاجتماعات التي تتعلق بشئون المرأة .

*ملاحظات حول الدراسة السابقة

يلاحظ على هذه الدراسة ارتباط مشاركة المرأة بمستوى تعليمها وخاصة الحصول على الحد الأدنى من مستوى اجتياز القرائية ومنها :

ترتبط مشاركة المرأة في عمليات التصويت والاقتراع بمستوياتها المختلفة سواء على المستوى المحلي أو إبداء الرأي في بعض الأمور المتعلقة بالسياسة على مستوى القطر .

يتمثل الحد الأدنى للقرائية ومحو الأمية في قضاء عامين على الأقل في الدراسة والاستمرار فيها حتى الانتهاء من البرنامج .

يعتبر اجتياز برامج التعلم في فصول الأمية ، أو تدعيم القرائية ، مدخل رئيسي لترشيح المرأة نفسها ضمن أعضاء النقابات .

٨- دراسة بيرشفيلد Burchfield تتناول تقويم مشاركة المرأة في (تيوال) وتمكينها من الحصول على حقوقها (٢٩).

تعتبر هذه الدراسة ضمن برامج تقويم تعليم الكبار ، وخاصة ما يتعلق بتمكين المرأة في القبائل والمدن .

أظهرت النتائج أن النساء اللواتي قضين عامين في برامج القرائية ومحو الأمية التي تديرها الدولة ، معرفة سياسية أوسع من معرفة النساء غير

المنتظمات بالبرامج .

كما أنهن أكثر ميلاً للاشتراك في البرامج السياسية التي تنطوي بالدور الدولة على المستويين الداخلي والخارجي .

كما اعتبرتهن أكثر ميلاً للتمسك بموضوعات تمكين المرأة والحصول على حقوقهن السياسية والاجتماعية .

ارتفعت معدلات التسجيل في قوائم الاقتراع والانتخابات من النساء اللاتي ينتمين لمرحلة الفرائية .

النساء والفتيات أصبحن أكثر ميلاً للتمثيل السياسي من الرجال غير المنتظمات .

كذلك أسفرت ذات الدراسة التقويمية نتائج متقاربة في دولة (بوليفيا) وخاصة في مستويات اشتراك المرأة .

*رؤية تحليلية للدراسة السابقة

تؤكد هذه الدراسة على مجموعة من النتائج التي تظهر مدى ارتباط برامج الفرائية بفعالية مشاركة المرأة في البرامج السياسية .

تقارب نتائج الدراسة التقويمية رغم اختلاف مجتمعات عينة الدراسة سواء في نيبال أو بوليفيا ، حيث أظهرت تأثير برامج الفرائية ومحو الأمية على المشاركة السياسية للمرأة .

٩- <u>دراسة إجبو Egbo تتناول درجة مشاركة النساء في الاجتماعات على المستوى المحلي في نيجيريا (٢٠٠٠)</u>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استجابة النساء لحضور الاجتماعات المحلية والندوات الاجتماعية فيما يلي :

- أظهرت الدراسة أن عدد المشتركات من النساء اللاتي حضرن برامج الفرائية ودروس محو الأمية أعلى من اللاتي لم يلتحقن بهذه البرامج بنسبة ثلاثة مرات تقريباً .
- وجهت الدعوة إلى جميع أفراد العينة من النساء لحضور بعض ندوات متنوعة ، رغم ارتباط هذه الندوات بالمجتمع المحلي وحاجاته

- أكدت النتائج على ارتفاع معدلات الثقة بالنفس لدى النساء اللاتي التحقن ببرامج الأمية عن غيرهن من أعضاء العينة .
- استطاعت النساء من قلة المنظمات المشاركة في المناقشة وإبداء الرأي في الموضوعات المطروحة للمناقشة .
- شاركت المنظمات في إختيارموضوعات الحلقات النقاشية من خلال قائمة الموضوعات التي عرضت عليهن .
- تركت غير المنظمات الفرصة لزميلاتهن المنظمات للاختيار بدلا منهن بذلك يلين من القائمين على هذه المشروعات اختيار موضوعات الندوات رغم أن الهدف منها هو تقديم خدمة لهن .

ملاحظات حول الدراسة السابقة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية في الإستطلاعية التي تلقي الأضواء المترتبة على برامج القرائية وتتضمن :

•ارتفاع معدلات حضور النساء المنظمات للندوات وورش العمل الخاصة بالمجتمع المحلي والمرتبطة باحتياجاته بذلك تنخفض نسب حضور غير المنظمات رغم أن الدعوة موجهة للطرفين

•توجد نتائج صحية ونفسية واجتماعية حيث أكدت الدراسة على ارتفاع معدلات الثقة بالنفس لدى المنظمات

•أكدت الدراسة على القدرة على إبداء الرأي و اتخاذ القرار لدى المنظمات عن غير المنظمات من خلال اختيار موضوعات المناقشة

•تعتبر القرائية مدخل أساسي للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وارتفاع معدلات الوعي لديهن .

تشير النتائج السابقة إلى ضرورة إجراء الدراسات الإستطلاعية على الانتهاء من برامج القرائية ومحو الأمية .

١٠- دراسة جاتس Gates عن تأثير مهارات القرائية بمستوياتها المتنوعة من حيث القراءة والكتابة والمناقشة [٢١]

تتمحور هذه الدراسة حول تأثير القرائية بأنماطها المختلفة على المشاركة السياسية في "السلفادور" من خلال:

- النساء التي شاركت في برامج القرائية ومحو الأمية طالبن بضرورة أن يكون لهن صوت في الاجتماعات التي تمثل المجتمع المحلي .
- أظهرت الفتيات القارئات مقدرة أعلى في المشاركة في تحليل الموضوعات السياسية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع .
- التوسع في محو أمية الفتيات و ارتفاع معدلات القرائية أسهم في توسيع نطاق الديمقراطية ، وأظهرت الدراسة العلاقة العكسية بين الأمية وممارسة الديمقراطية بالرغم من أن العديد من الدراسات الأخرى في هذا المجال توصلت إلى أن الطبيعة الجغرافية المتلائمة بين التعليم والديمقراطية تظل غير واضحة ويصعب قياسها على نحو دقيق .
- إدراج التربية الوطنية ضمن مقررات برامج القرائية وتعليم الكبار ، يسهم في تنمية وعي المرأة بالحس الوطني ومدافعية المشاركة .
- الفتيات المتعلمات أكثر معرفة بمؤسسات الديمقراطية وواجباتهن في المشاركة السياسية ، كذلك إدراك حقوقهن من عائد الديمقراطية
- تنمي برامج القرائية لدى الفتيات الرغبة في ممارسة الديمقراطية وبصفة خاصة عند إتاحة الفرصة لهن للمشاركة في قاعات الدراسة والتدريب على برامج الديمقراطية .
- ارتفاع معدلات المشاركة في عملية التصويت التي تتعلق بالمجالس النيابية الخاصة بصناعة القرار الإقبال على التسجيل في قوائم الانتخاب لدى الفتيات المتعلمات أعلى من غير المتعلمات ، وذلك تأكيدا لارتفاع معدلات الاهتمام بالحقوق السياسية لدى المتعلمات .

رؤية تحليلية للدراسة السابقة

يلاحظ على الدراسة السابقة ارتباط آليات المشاركة السياسية لدى الفتيات المشتركات في برامج القرائية في المحاور التالية :

- يتسع إدراك مفاهيم الديمقراطية لدى الفئات الحاصلات على برامج القرائية ، كذلك الارتقاء بمقدرتهن النقاشية وإدارة الحوار والاشتراك فى الموضوعات السياسية والاجتماعية .
- ترتفع معدلات القيد فى الجداول الانتخابية للفئات المنتفعات أو تنخفض هذه المعدلات لدى غير القارئات .
- أصبحت المشاركة السياسية للمرأة مطلب ضرورى لتحقيق الديمقراطية وبصفة خاصة لأنها تمثل أغلبية ٥٠ % من أعداد السكان
- تنمية الوعى الحسى بالمواطنة من خلال إدراك موضوعات تتعلق بالتربية الوطنية ضمن برامج القرائية ومحو الأمية

٢٢- دراسة ستاش وهانوم Stash and Hannum تدعيم برامج القرائية من أجل المساواة الإثنية (٢٠٠١)

تتعلق الدراسة بإتاحة الفرص للأقليات والعناصر الإثنية فى برامج القرائية وخاصة تعليم الفتيات وتتضمن :

- الاهتمام ببرامج الأقليات والفئات المحرومة ن وخاصة ما يتعلق بالعلاقات والقبائل ذات الأصول العرقية أو الاجتماعية .
- يؤدى بعد المسافات إلى الانعزال عن برامج التعليم وحرمان مجموعات هى من مكونات المجتمع من الحصول على فرص التعليم .
- وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق اجتماعية وثقافية وصحية بين الفئات المحرومة وعناصر المجتمع الأخرى .
- ارتباط التنشئة الاجتماعية للأطفال المنعزلين والأقليات المحرومة على البعد عن المشاركة الايجابية داخل المجتمع .
- التغيرات فى التنظيم الاجتماعى للأقليات والعناصر المحرومة فى المجتمع يضعف من نتائج القياس للنظم الاجتماعية على المستويين العالمى والمحلى ، كذلك من معدلات الترتيب الدولى
- ارتفاع معدلات الإنجاب نتيجة لنقص الوعى الصحى والاجتماعى . أو حرصاً على ارتفاع معدلات وانتشار الطوائف العرقية .

*ملاحظات حول الدراسة السابقة

تشير الدراسة إلى ارتباط تقسيم المجتمع إلى طبقات إثنية أو عرقية وفي بعض الأحيان طائفية ، يؤدى إلى حرمان الطوائف المستبعدة من الالتحاق بفرص التعليم التي خولها المجتمع لأعضائه ، رغم أن هذه الفئات ضمن نسيج المجتمع ويمثل النهوض بتعليمها إضافة أساسية للارتقاء بالمجتمع .

توافر الرعاية للفئات المحرومة وإزالة كل العقبات التي تعوق تعليمهن والاهتمام بتعليم الكبار وإيلاء عناية بتعليم الفتيات اللاتي حرمن من فرص التعلم .

ثالثا : تجارب عالمية تبين العائد الثقافي لتدعيم القرائية لدى الفتيات :

تشير العديد من الدراسات و التجارب العالمية إلى ارتباط معدلات القرائية لدى الفتيات وتنميتها إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي لديهن من خلال النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات ومنها :

١- دراسة كارهيل Carhill حول علاقة برامج القرائية ومحو الأمية في التغير الثقافي (٢٣)

تدور هذه الدراسة حول المحاور الأساسية التي تتعلق ببرامج القرائية والتحولات الثقافية لأفراد العينة ، وخاصة الفتيات فيما يلي :

اعتمد باولوفريري Freire في منهجه الذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي لدى مخرجات التعليم على الاهتمام بتنمية الأبعاد الثقافية ، بحيث تتضمن الموضوعات والبرامج على تنمية وتأصيل التراث الثقافي .

يستخدم هذا المنهج من خلال ارتباط عمليات التعلم وتلازمها مع التعلم التجريبي النشط ، والذي يتيح للدراسات المشاركة في التطبيقات العملية المتعلقة ببرامج الدراسة وتقييم نتائج المشاركة .

أظهرت الدراسة في (لوعندا) لاختلاف المواقف بين المشاركات في برامج القرائية طبقاً لمستويات التعلم واختلاف المستوى الثقافي .

أثرت برامج الأمية والقرائية في (نيبال) على موقف النساء إزاء موضوع تنظيم الأسرة ، وقدمتهم هذه البرامج إلى التحدث صراحة فيما يتعلق بكل عمليات تنظيم الأسرة ، سواء الفوائد الإنجابية ، كذلك بعض الأضرار الصحية والعائد الاجتماعي (٢٤)

ترجمة المعلومات والبرامج إلى ممارسات سلوكية لتطبيق برامج تنظيم الأسرة وارتفاع معدلات الإقبال على برامج التنظيم .

*رؤية تحليلية للدراسة السابقة :

تؤكد هذه الدراسة على مجموعة من الحقائق والنتائج الإيجابية الملموسة والتي أقت أثارها فيما يلي :

القرائية ومحو الأمية تنمي مهارات التفكير النقدي لدى الفتيات من خلال إتاحة الفرصة أمامهن لممارسة التعليم النشط .

كلما ارتبطت موضوعات التعلم بمشكلات الحياة زادت معدلات الإقبال على برامج القرائية ومحو الأمية ، تطلعا للحصول على المزيد من المعلومات والفهم لمواقف الحياة ، وخاصة برامج تنظيم الأسرة .

٢- دراسة باتل Patel.I العقد الثقافي والمردود الاجتماعي لتعليم الكبار (٢٥)

يركز البحث الأول في هذا البحث على المنافع التعليمية التي يمكن أن يجنيها المجتمع والكبار أنفسهم من خلال اجتياز برامج الأمية والقرائية وتتنوع هذه الفوائد لتشمل المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويمكن تحديدها فيما يلي :

أثبت البحث مدى الترابط بين القرائية ومعدلاتها لدى الكبار والفتيات على وجه الخصوص وبين أهداف التعليم للجميع الستة منذ مرحلة الطفولة المبكرة والاهتمام بها إلى مرحلة التعليم الجامعي

أكدت النتائج على أن الآباء المتعلمين سواء كانوا قد تلقوا تعليمهم من خلال التعليم المدرسي أو عن طريق برامج تعليم الكبار ، وبرامج محو الأمية يكونوا أكثر استعدادا لإرسال أبنائهم .

الأمهات المتعلمات سواء أتوا تعليمهن في التعليم النظامي أو برامج الأمية والقرائية ، أكثر قدرة على مساعدة أطفالهن خلال فترة دراستهم في المرحلة الأولى على وجه الخصوص ويمكن أن تمتد المساعدة إلى مرحلة التعليم المتوسط

أثبتت الدراسات في كل من أوروبا ، المغرب ، الفلبين ، الولايات المتحدة

(٢٦) بأن كلا التعليم النظامى وغير النظامى ينتج من مستوى التفكير التجريدى مع إعطاء قيمة أعلى للتعليم النظامى

وترتفع نتائج برامج القرائية وعلوم الأمية على فهم المعلومات المجردة من السياق واللغة ، سواء كانت شفهية أو مجردة .

رؤية تحليلية لنتائج البحث السابق

تشير النتائج السابقة إلى امتداد منافع القرائية وتعليم الكبار إلى تنمية أنماط التفكير المختلفة فى مجال التعامل مع الأنشطة الاجتماعية المتعددة بدءا من الأسرة إلى عناصر المجتمع المحلى ومنها :

- ارتفاع معدلات مؤشرات التحاق أبناء الأمهات والآباء الذين اجتازوا برامج التعلم فى مراحل التعليم الأساسى مقارنة بمعدل التحاق أطفال الآباء غير المتعلمين وخاصة فى مرحلة التعليم الابتدائى
- تنمية مقدرة الأمهات المتعلمات على مساعدة أطفالهن وتأييدهم وتعزيزهم فى مواجهة بعض المشكلات التعليمية فى مرحلة التعليم الأولى وتنمية المهارات الأساسية التى تسهم فى بناء وتوسيع مداركهم العقلية
- تنمية التفكير التجريدى للأميات من خلال البرامج التعليمية الهادفة لهن وانعكاسها على تربية الأبناء

٣- دراسة ميزيرو Mezirow حول احترام التنوع الثقافى وتقويم القيم الثقافية (٢٧)

تتمحور هذه الدراسة حول احترام ثقافة الشعوب الأخرى وكذلك صون واحترام الثقافة الذاتية لكل دولة بصفة خاصة ومنها :

- تسهم برامج القرائية ومحو الأمية على تكوين ثقافة الأمم ، كذلك
- ساعدت هذه البرامج على تنمية قدرات الأفراد من الجنسين والمشاركة فى ثقافتهم الخاصة وتنمية وعيهم فى الحفاظ عليها .
- لقد أتيحت البرامج التى استخدمت الفنون الشعبية والتاريخية التى تخص الأقليات فى الجموع مشاركة الأفراد فى قدرتهم لتنمية الحفاظ على ثقافتهم بل

- ومحاولة نشرها فى الأقاليم الأخرى ومن هذه البرامج:

١- البرامج التى تضمنت القصص الشعبية فى (بوتسوانا) أكدت مدى ارتباط الترابط بين أفراد الجماعة ، وإعلاء قيمة وشأن الثقافة المحلية فوق الثقافات الأخرى ، كذلك أكدت لديهم الاعتزال بأنفسهم (٢٨)

٢- برامج القرائية ومحو الأمية فى (ماليزيا) والتى وجهت لجماعات (أورانج إسلى) وهى من أكبر الجاليات الماليزية ، واهتمت موضوعات القرائية بحياة هذه الجاليات وأكدت النتائج ارتفاع معدلات وانتظام هذه الجماعات فى الإقبال على التعلم من أجل التعرف على المزيد من القصص الشعبية والتاريخية التى تهتم بحياتهم وثقافة آبائهم (٢٩)

٣- تضمنت موضوعات القرائية ومحو الأمية التى وجهت لجماعة (كارين) فى (مايندار) ثقافتهم الخاصة ، وأظهرت النتائج مدى ارتباط هذه الجماعة بالثقافة المحلية وثقافة شعوبهم بل وصلت إلى إظهار مواقفهم على الاستعداد فى مقاومتهم فى الهند ونشر ثقافتهم المحلية (٣٠)

٤- أكدت الدراسة الموجه إلى جماعة (ليمبو) فى (نيبال) مدى ارتباط هذه الثقافة بحياة هذه الثقافة (نيبال) والأهم من ذلك أنها أظهرت مدى اهتمامهم وحبهم لحرصهم على الحصول على برامج قرائية معدة حول ثقافتهم ، وأنهم سعوا لذلك برغبة من ذواتهم دون تحريض أو حرص الإدارة المحلية التى تشرف على تنفيذ البرامج (٣١)

٥- اهتمت البرامج التى خططت لها (نيوزيلندا) والموجهة لجماعة (الموري) بتضمين القصص والحكايات الشعبية والتاريخية كأحد مقررات محو الأمية والقرائية ، فكان مردودها ارتفاع معدلات الحضور ، كذلك ارتفاع نسبة النجاح واستيعاب الحاضرين لبرامج القرائية ، بل والانتقال إلى مرحلة دراسية أعلى (٣٢)

رؤية تحليلية حول هذه الدراسة :

٦- يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة أهمية تضمين برامج القرائية وموضوعات الدراسة فى أصول محو الأمية إلى تحقيق أهداف مستقبل أفضل

احتياجات المجتمع المستهدف تحقيق مستوى من القرائية لديهم وهى كالتالى :

٧- تعتبر الأقطار العربية والإسلامية إقليما رحبا بثقافى وحضارى يسمح بصياغة البرامج من صميم هذه الثقافة .

- البرامج المستقاة من حضارة وثقافة الشعوب تعتبر مصدر جذب ، كما أكدت على ذلك أعضاء عينة الدراسة

- الخصص الثقافية والتاريخية كانت دافع للاستمرار فى إتمام البرامج الدراسية بل ارتفعت أعداد الحاضرين عن ذى قبل .

- لا يوجد فرق بين فئتى الجنسين من الذكور والإناث على إظهار شغفهم للإقبال والاستمرار فى الدراسة .

- البرامج الثقافية تؤدى وظيفة مزدوجة ، الأولى : التعرف على الثقافة الثانية ومن ثم الحفاظ عليها ، الثانية : تعلم الثقافة الثانية كمدخل تقنى أساسى بتشجيع الأميين للالتحاق ببرامج التعليم .

- تباينت دراسات اليونسكو التى تضمن على نتائج متقاربة بل أحياناً تعتبر نمطا من أنماط التطابق فى نتائج الدراسات الموجهة ، ومن ثم تؤكد على أهمية إدخال الثقافة كمحور أساسى ضمن مقررات التعليم .

- ارتباط الدراسة بحياة الأقليات والمحرومين ثقافيا أسبوع أو ضرورى وله دلالات متعددة على نجاح تعليم الكبار .

رابعا : العائد الاقتصادى لتعليم الكبار

- يتناول هذا المحور من الدراسة ارتباط تعليم الكبار وتدعيم برامج القرائية بتنمية العائد الاقتصادى للأفراد المنخرطين فى الدراسة دون التمييز بين الذكور والإناث وتمثل مؤشرات الدراسات التى تناولت موضوع علاقة ارتباط معدلات العائد الاقتصادي ببرامج القرائية والتعليم على العلاقة الارتباطية بين الطرفين وفيما يلى لمحات لأهم الدراسات التى تناولت الموضوع .

١- دراسة بارو Barro عن ارتباط معدلات القرائية والالتحاق بالمدارس بالنمو الاقتصادى (٢٣)

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية والتطبيقية ، وقد يستفيد الباحث بالدراسة الحالية وأيا كانت استفادته تضمنت ما يلى :
- تم إجراء هذه الدراسة فى الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٨٥ على مجموعة من الدول فى النطاق الإقليمى الذى يعرف بالدول النامية .
- أكدت النتائج على الارتباط معدلات تحقيق الفرانية ومعدو الأمية بإحداث نمو اقتصادى ملموس وواضح .
- اعتبرت برامج الفرانية التى قدمت للكبار ذات أثر يفاعل الدراسة فى المرحلة الأولى فى التعليم الأساسى مدتها لا تقل عن أربع سنوات
- يلاحظ على الدراسة السابقة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدلات الفرانية والنمو الاقتصادى .

٢- دراسة كولومبو Coulombe وتناولت تأثير محو الأمية وتعليم الكبار ، كذلك التعليم على النمو الاقتصادى (٣٤)

استهدفت هذه الدراسة عدداً من البلدان الأعضاء فى منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى (OECD) وتوصلت إلى النتائج التالية :

اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات مستمدة من الاستقصاء الدولى لمحو امية الكبار (IALS) لقياس العلاقة بين مهارات الفرانية ومدى ارتباطها بتطوير النمو الاقتصادى .

خلصت النتائج إلى وجود فروق فى مستويات المهارات الفرانية والنمو الاقتصادى بين البلدان الأعضاء فى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تأثر بالمعدلات التالية :

ارتفعت معدلات الفروق إلى ٥٥ % فى نسبة إحداث النمو الاقتصادى فى قطاع العاملين الذين حققوا نتائج فى تطبيق برامج الفرانية خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٩٤ .

بينت الدراسة أن القياسات المباشرة للتنمية البشرية والتى نستند إلى نتائج الفرانية هى أكثر فعالية من قياس مؤشرات عدد سنوات التعليم المدرسى ، وخاصة ما يتعلق بالنمو الاقتصادى للفرد الواحد ، كذلك الفرد العامل .

*رؤية تحليلية لنتائج الدراسة السابقة

أثبتت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدلات القرائية للعمال وبين ارتفاع معدلات إنتاجهم

٣- دراسة نودى Naude وترتبط هذه الدراسة بعلاقة القرائية والنمو في معدلات الناتج الإجمالي (٣٥)

استندت الدراسة إلى قاعدة بيانات مجمعة خاصة بأربعة وأربعين دولة أفريقية في الفترة ما بين ١٩٧٠ - ١٩٩٠ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أثبتت معدلات القياس الخاصة بمستوى النمو الاقتصادي تأثير ارتفاع معدلات القرائية ومحو الأمية على نمو الناتج الإجمالي للدول التي أجريت الدراسة عليها استناداً إلى قاعدة البيانات الخاصة بها .

أظهرت الدراسة ارتفاع معدلات الدخل الإجمالي للدول محل الدراسة ، كذلك ارتفع ترتيبها في سلم الترتيب العالمي للنمو الاقتصادي .

أثبتت النتائج ارتفاع دخل الفرد المتعلم والذي اكتسب مهارات القرائية عن قرينه الفرد الأمي .

يلاحظ على الدراسة السابقة

ارتباط متوسط دخول الأفراد بمستوى اكتساب مهارات التعلم الأساسية وهذا الارتباط يؤكد اتساق نمو الدخل الفردي بمستوى القرائية

٤- دراسة أزاريدس Azariadis وتعرض لعلاقة تأثير محو الأمية بمستوى التعليم الأولي بالنمو الاقتصادي (٣٦)

أكدت الدراسة على النتائج التالية :

أظهرت المؤشرات أن الدول التي تخلفت نمواً اقتصادياً عموماً اعتمدت على استخدام التكنولوجيا المتجددة .

يرتبط استخدام التكنولوجيا بتوفر مهارات القرائية على الأقل ما يعادل مستوى التعليم الأولى

حققت الدول التى أحدثت تقدم سريع ارتفاع معدلات القضاء على الأمية بنسبة ٤٠ % على الأقل.

*رؤية تحليلية للدراسة السابقة

ترتبط عملية النمو الاقتصادى باستخدام التكنولوجيا كعامل أساسي للتقدم ويرتبط استخدام التكنولوجيا بمستوى من القرائية لا يقل عن مستوى التعليم الابتدائى بالدول التى حققت تقدم سريع

اصبح استخدام التكنولوجيا أمر لا مناص منه ومن ثم فالمدخل الرئيسى لإحداث التطوير والتقدم هو القضاء على الأمية ..

ـ دراسة أكسنهام Oxenham عن جدوى تعليم الكبار وعائده بالعائد الاقتصادى (٣٧)

تمثل هذه الدراسة على ارتباط المستوى الاقتصادى لتعليم الكبار بارتفاع معدلات العائد الاقتصادي واعتباره قيمة مضافة ويتضح ذلك من خلال :

أظهرت الدراسة أن أداء الكبار الذين حصلوا على دورة فى التعليم الأساسى مدتها سنة أعلى من أداء أطفال أتموا دراستهم في الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي في الاختبارات المعيارية .

تكلفة التعليم الأساسي للكبار أقل تكلفة وذات جدوى مرتفعة وتكاليفه محدودة نسبيا بالمقارنة بتكلفة التعليم في مرحلة التعليم الأولى .

يعادل مستوى التحصيل المعرفي والعلمي للأشخاص الذين تلقوا برامج القرائية في إطار برامج محو الأمية بمثل مستوى التحصيل المعرفي للأشخاص الذين تلقوا تدريبا في إطار برامج محو الأمية .

واستنادا إلى نتائج دراسة أجريت ضمن أربعة مشروعات في محو الأمية في ثلاث دول هي : بنجلادش مقارنة المتغيرات في الفترة ما بين ١٩٩٤ ـ ٢٠٠٠ قدرت التكلفة لكل دارس كما يلي :

تراوحت تكلفة المتعلم ما بين ١٣% إلى ٢٣% من تكلفة أربع سنوات من التعليم الابتدائي.

أكدت نتائج البرنامج الوطني للقراءة على غانا ١٩٩٩ وجود عائد اقتصادي يعادل ٤٣% للنساء ، ٢٤% للرجال وكذلك عائد اجتماعي يساوي ٢٨% للنساء ، ١٤% للرجال.

رؤى حول الدراسة السابقة:

يلاحظ أن نتائج الدراسة السابقة أكدت على المحاور التالية:

- ارتباط معدلات الإنتاج والعائد الاقتصادي بمستوى القراءة لدى العاملين في قطاعات الأعمال المختلفة.
- تعتبر التكلفة الاقتصادية لتعليم الكبار أقل كلفة من تعليم الصغار في المراحل الدراسية المتساوية.
- أكدت الدراسة أن عائدات الاستثمار في التعليم الأساسي للكبار أعلى من عائدات الاستثمار في التعليم المدرسي النظامي.
- متوسط العائد الشخصي للنساء أعلى من العائد الشخصي للرجال بنسبة مئوية تقدر بـ ١٩% .
- ارتفع متوسط العائد الاجتماعي للنساء نتيجة برامج القراءة ما يربو على ٤% مقارنة بالعائد الاجتماعي للرجال في ذات البرنامج.

خامسا : دراسات متعلقة بالعائد الصحي لتعليم الفتيات

تناول العائد الصحي لتعليم الفتيات امتداد هذه المنافع إلى عناصر الأسرة على الأمد القصير أو الطويل ويتضح ذلك من نتائج الدراسات التالية التي استعرضت العائد الصحي

١- <u>دراسة مقارنة بين علاقة محو الأمية للمرأة والحالة الصحية للأسرة في الدول التسع الأكثر سكانا في العالم (٣٨)</u>

تشير هذه الدراسة إلى العلاقة الوثيقة بين تعليم المرأة والفتاة والحفاظ على مستوى صحي أفضل للأسرة فيما يلي :

العلاقة بين محو أمية المرأة ووفيات الأطفال :

- بدأت الدراسة بافتراض أنه كلما ارتفعت معدلات القرائية ومحو أمية الناضجات ومستوى تعليمهن، انخفضت نسبة وفيات الأطفال ، وكذلك انخفاض معدلات الخصوبة لديهن
- الأمهات المتعلمات تزداد رعايتهن الصحية للأطفال عن غير المتعلمات بنسبة مئوية متفاوتة بين الدول التسع .
- تكتسب الأمهات والأمهات الرائدات المتعلمات التي تتعلق بأمور الحمل و الإنجاب وتربية الأطفال .
- تشير المؤشرات في كل من باكستان وإندونيسيا أن معدل تعليم النساء يقل من أعداد وفيات الأطفال .

أظهرت نتائج الدراسة في كل من ماليزيا ، بنجلاديش ، الهند ، نيجيريا الحقائق التالية :

- توجد علاقة موجبة بين تعليم الأم وسعة انتشارها ، وكذلك معدلات بقاء الأطفال على قيد الحياة .
- هناك علاقة عكسية بين التعليم ووفيات الأطفال وأن أعداد الأطفال الباقون على قيد الحياة ترتفع بارتفاع نسبة تعليم المرأة .

<u>رؤية تحليلية للدراسة السابقة :</u>

- تتحسن الحالة الصحية للأم المتعلمة على الأقل في برامج القرائية ومحو الأمية ويحافظ ذلك على أطفالها
- انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية لدى المرأة المتعلمة نتيجة للوعي بالنواحي الصحية المتعلقة بالحمل و الإنجاب
- تشير نتائج الدراسة إلى تطابق النتائج الإيجابية لتعليم المرأة مع اختلاف في النسب المئوية من دولة إلى أخرى
- انخفاض نسبة الوفيات لأطفال الأمهات المتعلمات في الدول ذات الكثافة المرتفعة

٢- دراسة بيرشفيلد Burchfield حول علاقة برامج الأمية بأنماط السلوك الصحي لدى النساء في بوليفيا (٣٩)

تمحورت هذه الدراسة حول علاقة برامج القرائية ومحو الأمية بأنماط السلوك الصحي الإيجابي فيما يلي :

- أظهرت الدراسة أن النساء البوليفيات اللواتي شاركن في برامج القرائية في مستوى التعليم الابتدائي أصبح لديهن معارف صحية جديدة أفضل من اللاتي لم يلتحقن في مثل تلك البرامج .
- اكتسبت النساء الحاضرات أنماط من السلوك الصحي على المستوى الأسري واستطعن تطبيقه في مجال الحياة اليومية .
- أصبحت الأمهات أكثر استعدادا وإقبالا على طلب المساعدات الطبية لهن ولأطفالهن من المراكز الطبية .
- كانت الأمهات المتخلفات أكثر حرصاً على إجراء التطعيمات التي تخص أبنائهن في المواعيد المنتظمة .
- أصبحت الأمهات المتعلمات أكثر معرفة بأساليب تنظيم الأسرة وأكثر إقبالا عليها وشاركن في اختيار الوسائل الآمنة .
- توجد آثارا إيجابية لدى المتعلمات في فهم البرامج الصحية الخاصة بالأسرة سواء في الإذاعة أو التلفاز، بل والإقبال والحرص على متابعتها .

ملاحظات حول الدراسة السابقة :

أظهرت الدراسة بعض الجوانب والإهتمامات الصحية الضرورية التي يجب على كل أم معرفتها فيما يلي :

- معرفة الأم ببرامج التطعيم تسهم في الحفاظ على الأسرة والمجتمع من التعرض لبعض الأمراض القاتلة
- أصبح التلفاز وسيلة جذب لكل أفراد المجتمع ، وتساعد القرائية على فهم السيدات للبرامج الصحية والاستفادة منها

ب- تتابع القراءة للأمهات إلى تطوير السلوك الثاني أيضا يتفاعل بفاعلية إلى سلوك إيجابي

٣- دراسة ساندبفارد Sandiford واستهدفت تقويم علاقة برامج القرائية بالمنافع الصحية لدى السيدات (٤٠)

أجريت هذه الدراسة في نيكاراجوا بهدف مقارنة مدى الاستفادة من برامج القرائية للأمهات المتعلمات وغير المتعلمات فيما يلي :

- انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع في أوساط الأمهات اللاتي شاركن في حملة لمحو أمية الكبار بمقدار إحصائي كبير عن الأطفال لأمهات لم يلتحقن بتلك البرامج .
- أثبتت الدراسة أن معدلات الانخفاض كانت أكبر بالنسبة للأمهات اللاتي تعلمن القراءة والكتابة في برامج محو الأمية وتطوع الكبار عن الأمهات اللواتي تعلمن القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية .
- ترتبط برامج القرائية لدى الفتيات والأمهات بالحفاظ على ظروف صحية جيدة أفضل من مثيلاتهن غير القارئات .
- أضافت الدراسة أن ارتفاع متوسطات العمر المتوقع للأطفال من أمهات متعلمات أفضل من غير المتعلمات .

رؤى حول الدراسة السابقة :

تؤكد الدراسة على نتائج أصبحت حقائق واقعية منها :

- ارتفاع معدلات أساليب الوقاية وحماية الأطفال كنتائج إيجابية لتطبيق برامج القرائية .
- ارتفاع متوسط العمر كالأطفال نتيجة لاتساع مدارك الأم بأساليب الوقاية والعلاج ، كذلك سبل حماية الطفل والحفاظ عليه ، وتقديم أفضل وسائل العون لحماية الأطفال .

- تنمية المقدرة على تسهيل تفاعل البيئة الجسمية النفسية في المحيط الأسري والحيوي .

٢- دراسة وبار وجاجنون Wbagnon عن علاقة القرائية وبرامج سن الأمية بالسلوك الإنجابي لدى الأمهات (٤١)

تتمحور هذه الدراسة حول العلاقة السببية بين القرائية لدى الفتيات والأمهات وبين معدلات الخصوبة لديهن فيما يلي :

- - ركزت الدراسة على العلاقة المتبادلة بين السلوك الإنجابي للأمهات القارئات وبين مستويات دراستهن .

تؤكد الدراسات الإحصائية والاستفتاءات الديمقراطية والصحية التي أجريت داخل البلدان وما بينها على : (٤٢)

- لإدي التوسع في نسبة القيد في التعليم الابتدائي بنسبة ١٠% في المتوسط إلى تخفيض معدلات الخصوبة الإجمالي بمقدار ٢٠٠ طفل .
- كذلك الزيادة في معدلات القيد الإجمالية في التعليم الثانوي تخفض معدل الخصوبة الإجمالي بمقدار ٢٠٠ طفل .
- تشير الدراسة إلى مساعدة الفتيات في اختيار الزوج والقدرة على إبداء الرأي وإدارة الحوار المناسب .
- تسهم القرائية في التأثير على مدى استقلالية النساء ، وخاصة بعد التحاقهن بعمل نتيجة برامج الأمية والقرائية
- ترفع القرائية وبرامج التعليم من سن الزواج لدى الفتيات وتكمل النضج العقلي والجسدي .
- يلاحظ أن نتائج الدراسة السابقة ركزت على العلاقة المتبادلة بين مستويات القرائية وبرامج التعلم وبين السلوك الإنجابي لدى الأمهات وهي علاقة ترتبط بمقدمات الأسباب وما يترتب عليها من نتائج.

٣- دراسة الفرانية بتوظيف أوقات الفراغ لدى الفتيات ، دراسة زبير Zubair

(٤٢)

تتناول هذه الدراسة موضوعا حيويا يخص استغلال أوقات الفراغ لدى الفتيات وحرمة الحياة الشخصية لديهن ، وتضمنت هذه الدراسة نتائج دراستين أجريتا لمجتمعين ريفيين بباكستان.

وأظهرت هذه النتائج المؤشرات التالية :

- تتأثر الأنشطة الخاصة بالنساء والفتيات اللواتي تعلمن في برامج الفرانية ومحو الأمية ، وخاصة فيما يتعلق بوقت الفراغ .
- تتأثر حركة الحياة الشخصية للفتيات المنظمات ، وإستحداث أنشطة جديدة تتطلب مهارات القرائية .
- تصبح الفتيات أكثر قدرة على قراءة الأنباء والمجلات الدينية والموضوعات التي تتعلق بصحة المرأة والطفولة .
- يتسع المجال الشخصي للفتيات وتنمية تفكيرهن وخاصة في المجالات التي تتطلب قدر من التأمل والتدبير الذاتي .
- تنمية المقدرة على الاستفسار والتفاهم بشأن القيم والحفاظ عليها ، كذلك بشأن الأمور المسندة إليهن .

رؤية تحليلية للدراسة السابقة :

تظهر الدراسة السابقة تنمية قدرات الفتيات على التعامل مع دعائم التربية الأربع التي أقرتها منظمة اليونسكو وهي : (٤٣)

أولا : تعلم أن تعرف : تنمية قدرات الفتيات من أجل الحصول على المعرفة التي لم يستطعن الحصول عليها من خلال التعليم المدرسي النظامي الذي حرمن من الإلتحاق به ومن ثم يعتبر جانب تعويضي للمعرفة .

ثانيا : تعلم أن تعمل : تشير هذه الدعامة إلى أن برامج تعلم الفتيات تفتح لهن آفاقا جديدة في مجال العمل .

ثالثا : تعلم أن تكون برامج النظم والقرائية وسيلة في انتاج مدركا وأفهم الفتيات ، كذلك يساعدهن على فهم أكثر للقوانين وتنمية قدراتهن على التعامل مع الآخرين.

رابعا : تعلم أن تعيش مع الآخرين تتمشى القرائية من القدرة على تنظيم العلاقات الأسرية ، كذلك العلاقات المجتمعية وفقا للشروط التي يحددها المجتمع و الأعراف والتقاليد التي تنال رضا الآخرين والمجتمع . كذلك تسهم في تيسير عملية التعامل بين الأفراد وبين الفئات المختلفة في المجتمع والعيش بسلام مع الآخرين.

المحور الثالث : المفاهيم والتعاريف العالمية حول القرائية ومحو الأمية:

مدخل مفاهيمي :

تعددت المفاهيم والتعاريف التي تتمحور حول القرائية ومحو الأمية وفقا لفترات زمنية تتمشى مع التطورات العالمية المتسارعة ، ومن ثم ارتبطت المترادفات والمصطلحات على المستوى الدولي بالنهوض السياسية والاقتصادية ، كذلك الأهداف الإنمائية ومتطلباتها وارتباطها بالبيئة الثقافية للمجتمعات على المستويين المحلي والعالمي.

بيد أن البحوث والأوصاف التي ارتبطت بهذه المفاهيم تعددت من حيث التعاريف ولكنها اقتربت من حيث المضمون ، كذلك ارتبطت هذه المفاهيم بالبحوث الأكاديمية الموجهة لدراسة أحد الأبعاد المتعلقة بالقرائية من منظور علاجي أو تنموي .

ومن ثم أضحت الحاجة ماسة لجمع وتبويب بيانات المفاهيم والتعاريف المتعددة التي ترتبط بالقرائية وعلاج الأمية ، حيث أصبح من أهم الوظائف التي تنطلق منها علاج هذه الآفة والوصول بالقرائية إلى المستويات المنشودة البدء بترسيخ المفاهيم والمترادفات التي ترتبط بالمضمون .

كذلك تعددت المفاهيم في الفروع العلمية المختلفة مثل علم الاجتماع ، علم الاقتصاد ، علم النفس ، وأصبحت المفاهيم المتعلقة بالقرائية بشعوبها

الكثير من التعقيد والتنوع من حيث الأفكار والوظائف وبيئة التعلم والمجتمع الذي سوف يتلقى مخرجاته الفرائية ومن ثم فإن مصطلح الفرائية ومحو الأمية يتسم بالتعقيد وتعدد الطرق والأفكار التي تتناول أفرزاحاته وكذلك يجب تسليط الضوء على أبرزه المختلفة والمتنوعة فيما يلي :

المبحث الأول : المصطلحات الرئيسية :

اكتسب مصطلح الفرائية غطاؤه من المرادفات والمصطلحات التي تزاحم بتشابك وتداخل المفاهيم الأساسية بالمفاهيم الفرعية والتي تنتج عنها تعزيز الجهود وتؤدي إلى تشتيت الرؤى والأهداف ، كذلك تعوق تنفيذ الخطط المستهدفة على المستوى الدولي والمحلي ، ومن ثم فإن مناقشة هذه المصطلحات تجنب الانتباه وتحدد مسارات التطبيق الفعلي والأهداف والمرامي المنشودة وهي :

١- الفرائية : Literacy

يقصد بالفرائية مجموعة من المهارات المعرفية التي يكتسبها الأفراد ، وتختلف المهارات طبقا لنوع ومستوى المهارة التي يتعلمها الفرد ويتقنها ليصبح في صفوف المتعلمين وقابل للتقويم المباشر ويمكن قياسها بشكل مستقل. (٤٦)

يتضمن المصطلح السابق المهارات التالية :

مهارات القراءة والكتابة بمستوياتها المختلفة وفقا للبرنامج المراد تطبيقه

لقي مصطلح الفرائية التصنيف الثنائي (أمي – غير أمي) وأصبحت هناك عدة مستويات .

الحساب الفائق والتصوري وإمكانية استخدام المهارات الحسابية في الحياة العامة .

٢- تعليم الكبار : Adult education

برامج تربوية تتضمن الأنشطة التعليمية التي تقدم من خلال إطار التعليم

النظامى وغير نظامى أو غير رسمى والذى تستهدف الراشدين والهدف منها أن تكون بديلاً للتعليم والتدريب الأولين (٤٧)

ويتضمن مفهوم تعليم الكبار المترادفات الفرعية التالية :

- استكمال مستوى معين من التعليم النظامى أو التأهيل المهنى .
- يقصد بتعليم الكبار المتضمن من الذكور والإناث
- إكساب معارف ومهارات ليس بالضرورة الهدف منه الحصول على مؤهل دراسى
- استيفاء معارف ومهارات فى مجال محدد الهدف منه تطوير جانب معرفى يحتاج الأفراد إليه
- يقصد بالكبار الذين يبلغ أعمارهم خمسة عشرة عام فما فوق

٣- محو الأمية المتعددة Literacy

يشير مصطلح محو الأمية المتعددة بأنها عملية تعلم فاعلة ويتسع إلى أكثر من كونه نشاط تعليمى محدود ، وتعتبر الخبرة الشخصية هى المحور الرئيسى لعملية التعلم (٤٨)

ويؤكد هذا المصطلح إتساع عملية التعلم وعدم اقتصارها على مجرد معرفة مبادئ القراءة والكتابة

ويمكن صياغة محو الأمية المتعددة لدى الفتيات بأنها عملية تعليمية فاعلة تكون معرفة القراءة والكتابة القاعدة الرئيسية كمدخل أساسى لتوظيف الخبرات السابقة ، كذلك التهيئة للخبرات المستقبلية .

٤- يستخدم المصطلح الفرنسى Litterisme ليدل على القدرة على قراءة وفهم نص بسيط واستخدام وتوظيف مهارات القراءة والكتابة المتعلمة فى الحياة اليومية ويعتبر هذا المصطلح نقيض مصطلح الأمية illettrisme (٤٩)

٥- الفتيات Girls

جميع أنحاء أوغندا (٥٠) ويطلق على الأشرى وهى المرحلة التالية لمرحلة الطفولة (٥١) وتخص اللغة العربية التى تختص الدراسة بها.

المبحث الثانى : رؤى عالمية لمفاهيم القرائية ومحو الأمية

تتعدد مفاهيم القرائية على المستوى العالمى ، حيث تتقارب المفاهيم الأساسية من حيث اكتساب المهارات المعرفية والتى تعتمد على القاعدة الأساسية لتعلم القراءة والحساب وتختلف من دولة إلى أخرى من حيث مستوى المهارة والهدف من تعلمها ، لذا أصبح من الضرورى التعرف على الاتجاهات العالمية لمفاهيم القرائية موزعة على الأقاليم العالمية والقارات المختلفة فيما يلى :

أولا الأقطار العربية

تتمحور المفاهيم الأساسية للقرائية ومحو الأمية فيما يلى :

•المملكة العربية السعودية :

يؤكد المفهوم الخاص بالقرائية والتى تتبناه المملكة العربية السعودية على اعتبار الشخص متعلماً إذا كان قادراً على القراءة والكتابة بأى لغة من اللغات ، أما الإنسان المكلوف بعد فى صفوف المتعلمين إذا كان قادراً على القراءة والكتابة باستخدام أسلوب (برأى) (٥٢)

يشير المفهوم السابق على التركيز على شريحة المكفوفين ، كذلك يؤكد على مدى الاهتمام بشريحة الفئات الخاصة ، ومن ثم تكامل أبعاد القرائية لتغطى جميع فئات المجتمع

•مصر

يضم مفهوم القرائية الأهداف الرئيسية المنشودة وهى : المتعلمون أشخاص لديهم القدرة على القراءة والكتابة حتى مستوى التعليم الأساسى .

(٥٣)

ويضيف هذا التعريف أن الحد الأدنى للقرائية هو اكتساب مهارات التعليم الأساسى المعرفية

*الأردن

يركز هذا التعريف على أن المتعلمين أشخاص يبلغون خمسة عشرة عاما فأكثر لديهم مهارة الكتابة بأى لغة من اللغات . (٥٤)

*الجزائر

ينسب مفهوم القرائية على : القدرة على القراءة والكتابة (٥٥) أطلق المفهوم العنان بحيث يتضمن القراءة والكتابة باعتبارها المهارات الأساسية . رغم أن الجزائر لديها رصيد لغوى إضافى وهو (الفرانكفونية) وانتشار اللغة الفرنسية

*البحرين

يضيف مفهوم القرائية بعداً جديداً وهو : اكتساب مهارة القراءة والكتابة . أو الذين يجيدون القراءة فقط كالذين درسوا القرآن الكريم (٥٦)

أكد هذا التعريف على إضافة خاصية جديدة للمتعلم الذى يجيد القراءة وخاصة القرآن الكريم واعتباره عنصراً أساسياً فى صفوف المتعلمين .

*السودان

تشير القرائية كما وردت بالاستقصاء الجامع للسكان بالسودان إلى القدرة على قراءة رسالة أو صحيفة بسهولة أو بصعوبة. (٥٧)

ومن ثم يمكن قياس القرائية بالتأكيد على معرفة القراءة لصحيفة أو رسالة سواء كانت المقدرة بطلاقة أو بصعوبة .

*سوريا

القرائية هى القدرة على القراءة والكتابة والمتعلم هو كل عربى سورى

يقرأ ويكتب باللغة العربية .(٥٨)

يرتكز هذا التعريف على اكتساب مهارة القراءة والكتابة وبصفة خاصة باللغة العربية

*تونس

المتعلمون هم الأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة بلغة واحدة على الأقل (٥٩)

لم يحدد المفهوم اكتساب مهارة اللغة العربية فقط ، وأعطى هذا المفهوم اتساعاً للأشخاص الذين يستكملون مهارة القراءة الكتابة بلغة أخرى ، حيث تلعب الفرنسية دوراً هاماً لدى المهاجرين

*أراضى الحكم الذاتى الفلسطينية

يعد الشخص متعلماً عندما تتوفر لديه المقدرة على القراءة الكتابة بأى لغة من اللغات (٦٠)

يلاحظ أن الفلسطينيين رغم أنه تجمعهم لغة عربية باعتبارها اللغة الأم ، ونظراً لظروف الاحتلال والذى يدفع أبناء الشعب الفلسطينى إلى المهجر ، فإن المفهوم يتسع ليشمل تعلم أى لغة من اللغات وإتقان مهاراتها .

*موريتانيا

يعتبر جميع الأفراد القادرين على القراءة والكتابة بلغة معينة بعدون متعلمين . (٦١)

اتسع هذا المفهوم بحيث تصبح القدرة على القراءة الكتابة بإحدى اللغات شرطاً من شروط القرائية

ثانيا : نماذج مختارة لمفاهيم القرائية على المستوى العالمى :

بعد أن استعرضت الدراسة نماذج لمفاهيم القرائية لدى معظم الأقطار العربية أصبح من الأهمية التعرف على نماذج من المفاهيم العالمية فيما يلى :

*الصين

يعتبر المتعلم فى المناطق الحضرية هو الشخص الذى يعرف على الأقل ٢٠٠٠ رمز لغوى على الأقل ، أما فى المناطق الريفية فإن المتعلم هو الذى يعرف ١٥٠٠ رمز لغوى على الأقل . (٦٢) ومن ثم فإن القراءة تنقسم إلى قسمين : المستوى الأول فى المدن والمناطق الحضرية ويتطلب من الأفراد الوصول إلى مهارات تعلم أعلى من مكان المناطق الريفية ، وتنفرد الصين بهذا التقسيم على المستوى العالمى كذلك التمييز بين أهل الريف والحضر .

*كمبوديا

القدرة على القراءة والكتابة مع الفهم بلغة واحدة على الأقل ، ويعد الفرد متعلماً عندما يصبح قادراً على قراءة وكتابة رسالة بسيطة بأى لغة أو لهجة ويعتبر الشخص أمياً إذا تحددت مقدرته على كتابة اسمه ورقم هاتفه ، كذلك الشخص الذى يستطيع القراءة دون الكتابة ، ويعتبر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم تسع سنوات فأقل ضمن فئة الأميين إذا لم تنطبق عليهم الشروط السابقة . (٦٣)

وتضيف شروط التعليم خاصية التعلم مشروطاً بالفهم لأبعاد مهارات القراءة والكتابة ، كذلك يعتمد إحصاء كمبوديا على إضافة الأطفال أقل من تسع سنوات ضمن تعداد الأميين فى حالة عدم التحاقهم بالتعليم

*تركيا .

يتطلب أن يكون المتعلم قادراً على القراءة والكتابة بالأبجدية التركية وخاصة الأفراد المنتمين إلى الجمهورية التركية ، ولمعرفة القراءة والكتابة لا يشترط أن يكون الشخص قد أتم أى مرحلة من مراحل التعليم النظامى ومن الممكن أن يكون تعلم القراءة والكتابة من خلال دورات دراسية أو غيرها من أساليب التعلم ومن الممكن أن يتعلم بنفسه (٦٤)

ومن ثم فإن التعليم الذاتى يضيف بعداً جديداً لأبعاد القرائية ن كذلك إتاحة الفرص لجميع الأفراد لتعلم مهارات القراءة والكتابة .

* ملاحظات حول مفاهيم القرائية على المستوى العالمى

يلاحظ على المفاهيم الخاصة بالقرائية أنها تتفق على المهارات الأساسية المطلوبة وهى القراءة والكتابة وبادئ الحساب ولكنها تضيق وتتسع طبقا للشروط الإنشائية لكل دولة وهى :

تحديد العمر الزمنى لفئة الأميين

مستوى المهارات التى يجب أن تتوفر لدى المتعلم

معدل الفهم والإدراك لدى القارىء

أنماط المهارات التى يجب أن يتعلمها الأفراد

نظم التعلم ومراكز إكساب المهارة

الفترة الزمنية المشروطة بمرحلة وفئة المتعلمين

يمكن الاستفادة من المفاهيم السابقة عند صياغة الأهداف الرئيسية للقرائية على المستوى الوطنى أو العالمى ، كذلك التخطيط لبرامج إكساب المهارات الأساسية .

المحور الرابع : قاعدة البيانات الرئيسية لمستوى القرائية ومعدلات الأمية فى الوطن العربى

مدخل تمهيدى

يمثل الكبار من الجنسين سواء كانت امرأة أو رجل شريحة كبرى من تعداد السكان ، كذلك توجد علاقة وثيقة بين المستويات المعرفية والقرائية وبين التنمية ، ويسهم الكبار من الجنسين فى عملية الارتقاء بالاقتصاد الوطنى ، ومن ثم وجب على المجتمعات العربية تعليم الكبار وتهيئتهم للمشاركة البناءة فى التنمية ، وذلك أصبح من الضرورى أن تتضمن برامج القرائية ضمن أهدافها دمج مبادئ التنمية المستدامة لدى الكبار بصفة عامة ولدى الفقراء بصفة خاصة .

ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود قاعدة بيانات إحصائية على مستوى الوطن العربى مجمعة ، كذلك على مستوى الأقطار العربية منفصلة

، ومن خلالها يمكن صياغة الخطط التى تشد النهوض بالقرائية ، وتتضح الرؤى دونما زيف أو تضليل لواقع الحال لمحتويات الأمية وصياغة مبادئ جادة للنهوض بها ، ووضع برامج تطوير تنطلق من قاعدة البيانات الواضحة حيث تعتبر الأرقام المصنعة غير مؤشر ودليل قوى وزيد الفجوة بين الواقع والمأمول ومدى إحراز التقدم أو التأخر فى تنفيذ برامج القرائية.

ولقلة علاقة واضحة الظهرتها نتائج دراسات متعددة تؤكد على وجود علاقة قوية بين القرائية بمستوياتها المختلفة بين الجنسين وبين النمو الاقتصادى المتزايد وكبير عمليات نقل التكنولوجيا واستخدامها ، كذلك تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستويات القرائية ويعيق تحقيق النمو الاقتصادى والرفاهية فى البلدان التى تقل بها معدلات الأمية .

ومن ثم تسهم قاعدة البيانات الإحصائية فى صياغة رؤى واضحة تتضح :

- صياغة سيناريوهات المستقبل وإدراك أهمية وعواقب معدلات القرائية لدى الفئات فى الوطن العربى وإدراك أهمية وعواقب النتائج المختلفة لواقع الحال ، والتخطيط للنهوض به وتطويره .
- تسهم قاعدة البيانات الإحصائية فى تنمية القدرة على التعرف على النتائج الحقيقية التى يترتب عليها الانطلاق وصياغة الخطط المستقبلية من واقع الدلائل الإحصائية ، والإسهام فى التقليل من العواقب الوخيمة والكبوات التى تؤثر على عملية الارتقاء بالمجتمع العربى
- مواجهة النتائج الكثيرة لانخفاض معدلات القرائية لدى الفئات من خلال مواجهة المشكلات الواقعية بصورة منظمة
- تتيح بنية المعلومات أن يكون لدى العاملين فى مجال القرائية الدافع للعمل بصورة واضحة والتأكيد على الحاجة إلى رفع الوعى لدى أطراف عملية النهوض بالقرائية

المبحث الأول : واقع القرائية من منظور عالمى

تشير الإحصاءات الخاصة بواقع القرائية على المستوى العالمى باختلاف

الأرقام والدلالات المرتبطة بها طبقا للمؤسسات التى تصرح بهذه الإحصاءات ، كذلك الأهداف التى من أجلها أجريت هذه الدراسات .

ويعتبر معهد الإحصاء العالمى التابع لمنظمة اليونسكو هو الجهة المنوطة بإجراء الدراسات ، كذلك تحديث وتصحيح قواعد البيانات الخاصة بمعدلات الفرائية ومستويات الأمية على المستوى العالمى .

إعتمدت الإحصاءات على مدى تحقيق أهداف المؤتمر العالمى الخاص بالتعليم للجميع والذى تضمنت أهدافه الإرتقاء بمستوى الفرائية والقضاء على الأمية بحلول ٢٠١٥ والذى عقد بداكار بالسنغال وفيما يلى تقويم أهداف المؤتمر بعد مرور خمسة سنوات . (١٦)

المجموعة الأولى : الدول التى أثبتت مدى تحقيق الأهداف ويبلغ عددها ستة وعشرون دولة منها : (الصين - الأردن - كينيا - عمان - جمهورية تنزانيا - إندونيسيا ، زيمبابوى)

المجموعة الثانية : وهى مجموعة الدول التى تتجه نحو تحقيق الأهداف بمعدلات تقترب من ٤٠ - ٥٠ % من نسبة الإنجاز ومنها : (الجزائر - البحرين - بوليفيا - شيلى - إكوادور - ناميبيا - تركيا - زيمبابوى)

المجموعة الثالثة : وهى الدول التى حققت معدلات بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ - ٤٠ % ومنها (البرازيل - السلفادور - توجو - أوغندا)

المجموعة الرابعة : وتتضمن مجموعة الدول التى تمحورت النسبة المئوية حول ٣٠ % ومنها (بنجلاديش - بنين - بوركينا فاسو - كمبوديا - جزر القمر - جمهورية الدومينكان - جمهورية مصر العربية - إريتريا - أثيوبيا - الكاميرون - جواتيمالا - هايتى - الهند - العراق - مالاوى - مالى - موريتانيا - المغرب - نيبال - نيكاراجوا - النيجر - باكستان - السنغال - الإمارات العربية المتحدة .

المجموعة الخامسة : وتضم مجموعة الدول التى ليس لديها إحصاءات دولية ، كذلك مجموعة الدول التى تقل نسبة الإنجاز عن ٣٠ % فى معدلات تحقيق

أهداف دكار والتى ترتبط بالفرقية والقضاء على الأمية فى الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥ .

ملاحظات حول معدلات إنجاز الأقطار العربية فى تنفيذ أهداف الفرقية وموقعها العالمى :

من خلال استقراء تقرير معهد الإحصاء الدولى التابع لمنظمة اليونسكو يتضح التالى :

أولا : تندرج كل من الأردن وسلطنة عمان من بين الأقطار العربية ضمن المجموعة الأولى التى اقتربت من تحقيق الأهداف ، كذلك تحقق المعدلات العالمية المطلوبة .

ثانيا : تصنف الجزائر والبحرين ضمن مجموعة الدول التى تتجه نحو معدلات إنجاز ما بين ٤٠ – ٥٠ % من معدلات الإنجاز العالمى نحو تحقيق الأهداف .

ثالثا : لا تتضمن المجموعة الثالثة التى يتراوح إنجازها ما بين ٣٠ – ٤٠ % أى من الأقطار العربية

رابعا : تتمحور كل من الإمارات العربية المتحدة ، المغرب ، جمهورية مصر العربية ، العراق ، موريتانيا حول معدلات إنجاز حول نسبة ٣٠ % من تحقيق الأهداف العالمية لبرامج الفرقية .

خامسا : تصنف باقى الأقطار العربية ضمن مجموعة الدول التى تقل نسبة الإنجاز بها عن ٣٠ % من حيث تحقيق أهداف داكار ، كذلك تفتقر بعض هذه الأقطار إلى قاعدة بيانات وإحصاءات رسمية يمكن من خلالها ترتيبها عالميا .

المبحث الثانى : رؤية تحليلية لمعدلات الأمية على المستوى العالمى (٦٧)

من خلال استقراء واقع التعليم ومعدلات الإنجاز يلاحظ أن مواجهة المشكلة رغم بشاعتها تسير سيراً حثيثاً ويمكن ملاحظة ذلك فى التحليل التالى لواقع الأرقام :

- ١٩٩٥ م تمثل نسبة الأمية ضمن شريحة الكبار التى تبدأ فى الشريحة العمرية من متوسط الأعمار ما بين ١٥ – ٤٥ عام إلى ٢٢.٤ % من مجموعة السكان فى العالم وهو ما يوازى ٨٧٢ مليون .
- وفى عام ٢٠٠٠ م بلغت نسبة الأمية ٨٦٢ مليون فى ذات الشريحة وهو ما يعادل ٢٠.٣ %
- وفقا لهذه الإحصاءات فمن المتوقع أن تصل معدلات الأمية ٨٢٤ مليون وهو ما يساوى ١٦.٥ % فى عام ٢٠١٠ م
- ويشير تقرير معهد الإحصاء الدولى إلى انخفاض معدلات القرائية وارتفاع نسبة الأمية فى شريحة السن أكثر من ١٥ عام للمرأة على المستوى العالمى ، وتصل هذه المعدلات إلى ٢٨.٥ % عام ١٩٩٥ م وتصبح فى عام ٢٠٠٠ م ما يعادل ٢٥.٨ % .
- أما بالنسبة للأقطار العربية ودول جنوب أفريقيا فتبلغ معدلات الأمية للنساء ما بين ٥٦.٤ % عام ١٩٩٥ وتصل إلى ٥٢.٢ % عام ٢٠٠٠ م .

ملاحظات حول واقع الأمية على المستوى العالمى

يلاحظ من خلال الإحصاءات العالمية حول العدد الأخير لمعهد الإحصاء الدولى المؤشرات التالية :

- انخفاض معدلات القرائية لدى النساء على المستوى العالمى وارتفاع معدلات الأمية بمقارنتها بمعدلات القرائية لدى الرجال .
- فى حالة استمرار مواجهة المشكلة بنفس المعدلات فإن هذه المشكلة لا تتمشى مع المعدلات المنشودة من خلال التخطيط العالمى ، كذلك الخطط التى تضعها الدول بهدف الوصول إلى معدلات مرتفعة للقرائية لدى السيدات .

المبحث الثالث : رؤية تحليلية لمعدلات الأمية لدى الفئات فى الأقطار العربية من عام ١٩٩٠ – ٢٠٠٥ :

من خلال استقراء الإحصاءات العالمية ومقارنتها بالإحصاءات العربية يلاحظ وجود اختلاف فى الأرقام ونتائجها ، ومن ثم اعتمدت الدراسة على

المعدلات العالمية المنشورة باعتبارها جهات محايدة ، كذلك فإنها تستقى بياناتها من الأقطار العربية والجهات الرسمية بها .

ومن ثم تشير الرؤية التحليلية للإحصاءات الدولية إلى ما يلى : (٦٨)

- بلغت معدلات الأمية فى الأقطار العربية ٦٣.٦٥٩ مليون وذلك فى الفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر ، وتشكل نسبة الفتيات الأميات فى هذا العدد ما يعادل ٦٣ % من جملة الأميين فى البلدان العربية كنسبة مجمعة لأعداد الفتيات فى ذات الفئة العمرية فى عام ١٩٩٠ .

- تقدر إحصاءات الأمية فى الفترة ما بين ٢٠٠٠ م إلى ٢٠٠٤ م ٧٥.٨١٢ مليون تمثل الفتيات نسبة ٦٦ % من ذات المجموع بالأقطار العربية وفقا لتلك الفئة العمرية .

- من المتوقع أن تصل أعداد الأميين فى عام ٢٠١٥ م إلى ٥٥.١١١ مليون تشكل الفتيات نسبة ٦٧ % من إجمالى ذلك العدد ، كدراسة مستقبلية للأرقام السابقة والتى يمكن التنبؤ من خلالها لفترة عشر سنوات قادمة .

<u>رؤية تحليلية لواقع الإحصاءات الدولية</u>

يلاحظ من البيانات السابقة استمرار ارتفاع معدلات الفرقية والتشار الأمية بين النساء فى الوطن العربى ويظهر ذلك فيما يلى :

ارتفعت النسبة المئوية من النساء الأميات من ٦٣ % عام ١٩٩٠ إلى ٦٦ % عام ٢٠٠٤ م

من المتوقع أن تظل معدلات النساء أعلى من معدلات الرجال وذلك من خلال الإحصاءات المستقبلية التى تشير إلى استمرار ارتفاع أعداد النساء الأميات فى الأقطار العربية إلى ٦٧ % حتى عام ٢٠١٥ م

بيد أن هذه المعدلات والنسب تختلف من قطر عربى لآخر وذلك طبقا لمقدار الجهود المبذولة لمواجهة المشكلة ، وتحقيق الاستيعاب الكامل فى مرحلة التعليم الاساسى .

<u>المبحث الرابع : البيانات العربية وواقع تعليم الفتيات فى الأقطار العربية :</u>

يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى المؤشرات التالية ، يظهر هذا التقرير

التفاوت البين بين الأقطار العربية ولذلك ندع الأرقام تعبر عن هذا الاختلاف وهى :

- يوجد ٦٥ مليون من الراشدين ثلثاهم من الفتيات ، وذلك من إجمالى عدد السكان الذى يقدر بـ ٢٨٠ مليون عام ٢٠٠٠ م ومتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٤٥٩ مليون نسمة (٦٩)
- تقدر معدلات الأمية بين النساء لمجلس التعاون لدول الخليج المعدلات التالية : (٧٠)
- تطورت معدلات الأمية بين الإناث الراشدين من ٦٠ % عام ١٩٩٨ إلى ٥١.٦ % عام ٢٠٠٠ وذلك كنسبة مئوية من مجموعة الراشدين غير المتعلمين .
- وتعتبر قطر أقل دول مجلس التعاون من حيث الأمية بين النساء الراشدات حيث تبلغ النسبة المئوية لمعدلات الأمية ١٨ %
- تبلغ نسبة الأمية بين النساء في المملكة العربية السعودية ٣٦ % ، كذلك تقدر هذه النسبة بين النساء العاملات إلى ٤٣ %
- تقدر نسبة الأمية بين الإناث فى دول المغرب العربى إلى ٦٦ % فى المغرب ، الجزائر ٤٦ % ، تونس ٤٢ % ، اليمن ٧٧ % ، كذلك موريتانيا ٦٩ %

المبحث الخامس : قاعدة بيانات لمعدلات القرائية والأمية فى الوطن العربى من منظور تحليلى

أصبح من الأهمية صياغة قاعدة بيانات تتضمن واقع الأمية ومستويات القرائية فى الوطن العربى بصفة عامة وعلى وجه الخصوص شريحة الفتيات والتى من خلالها يمكن صياغة الرؤى المستقبلية من أجل مواجهة التحديات التى تعرقل تنفيذ الخطط القومية والعربية فيما يلى :

جدول رقم (١)

معدل الأمية لدى الكبار ونسبة النساء منها فى الوطن العربى (٧١)

الدولة	٢٠٠٠ م ٢٠٠٤		٢٠١٥	
	المجموع بالآلاف	الإناث ٪	المجموع بالآلاف	الإناث
الجزائر	٦٢٨٠	٦٢	٥٥٤٥	٦٩
البحرين	٥٥	٦٦	٤٧	٦٥
مصر	١٧٢٧٠	٦٤	—	—
العراق	—	—	—	—
الأردن	٣٣٦	٥٢	٢٤٩	٢٧
الكويت	٣٠١	٤٢	—	—
ليبيا	٦٨٥	٧٧	—	—
موريتانيا	٧٣٢	٦٠	٩٥٥	٥٩
المغرب	١٠١٠٨	٦٣	—	—
عمان	٤٢٣	٥٥	—	—
الأراضى الفلسطينية	٩٥٦	٧٧	١٠٠	٧٥
قطر	٥٠	٥٠	٤٨	—
السعودية	٢٧٧٦	٦٠	٢٣١٥	٦٩
السودان	٧٦٢١	٦٢	٧٧٥٧	٦٤
سوريا	١٨٦٤	٧٤	١٦٢٢	٧٧
تونس	١٨٦٤	٦٨	١٥٣٢	٧٢
الإمارات	٤٩٧	٢٥	—	—
اليمن	٥٠٣٤	٧٠	—	—

مؤشرات الجدول السابق : تشير دلالات الجدول السابق إلى ما يلى :

أولا : تراوحت النسبة المئوية للإناث فى الفترة ما بين ٢٠٠٠ م – ٢٠٠٤ م من مجموعة الأميين الراشدين إلى ما يلى : نسبة الإناث أقل من ٥٠ ٪ فى كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة .

وبلغت نسبة الإناث ما بين ٥٠ ٪ – ٦٠ ٪ فى كل من عمان ، موريتانيا ، البحرين .

وبلغت النسبة ما بين ٦٠ ٪ – ٧٠ ٪ فى المغرب ، مصر ، الجزائر ، المملكة العربية السعودية ، تونس ، السودان

تخطت نسبة الإناث حاجز ٧٠ ٪ فى كل من اليمن ، سوريا ، الأردن ، الأراضى الفلسطينية ، الجماهيرية العربية الليبية

ثانيا : المؤشرات المستقبلية لعام ٢٠١٥ م

- من المتوقع أن يتخطى المعدلات السابقة بالنسبة للفتيات كلمن الجزائر ، المملكة العربية السعودية ،سوريا ، السودان ، تونس
- وثبت على ذات النسبة العالمية السابقة البحرين
- وتنخفض المعدلات فى كل من الأردن ، موريتانيا ، الأراضى الفلسطينية

جدول رقم (٢)

معدل الأمية لدى الشباب ما بين ١٥ ـ ٢٤ سنة ونسبة الفتيات فى الوطن العربى (٧٢)

الدولة	١٩٩٠		٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٥		٢٠١٥	
	المجموع بالآلاف	الإناث ٪	المجموع بالآلاف	الإناث ٪	المجموع بالآلاف	الإناث ٪
الجزائر	١١٥٨	٦٩	٦٧٣	٦٩	٣٩٧	٥١
البحرين	٣	٥٤	٨	٤٣	٣	٤٨
جيبوتي	٢٨	٦٧	—	—	—	—
مصر	٣٩٧٠	٦٢	٣٢٨٦	٦١	—	—
العراق	٢٠٦٣	٦٢	—	—	—	—
الأردن	٢٣	٦٦	١٠	٥		٣٧
الكويت	٤٦	٥١	٢٥	٤٠	—	—
لبنان	٤٨	٧١	—	—	—	—
ليبيا	٧٨	٩٤	٣٩	٩٧	—	—
موريتانيا	٢١٤	٥٩	١٩٩	٥٨	٢٥٨	٥٦
المغرب	٢٢٥٤	٦٤	١٩٢٣	٦٣	—	—
عمان	٤٣	٨٢	٨	٨٧	—	—
الأراضى الفلسطينية	—	—	٩	٥١	١١	٢٩
قطر	٦	٢٩	١	—	٤	—
السعودية	٤٤٦	٦٨	١٦٢	٧٦	١٢	٤٩
السودان	١٣٥٢	٦٥	١٥٢٦	٨٢	١٥٤٦	٥٨
سوريا	٥٢٠	٨١	١٩٩	٧٠	١١٧	٣٩
تونس	٢٦٤	٧٧	١١٧	٦٧	٣٩	٥٣
الإمارات	٤٨	٢٧	٣٦	٢٥	—	—
اليمن	١١٣٤	٧٣	١٢٤٤	٧٥	—	—

رؤية تحليلية للجدول السابق :

أولا : بلغت النسبة المئوية للإناث في فئة الشباب عام ١٩٩٨ م طبقا لـ

نسبة الإناث أكثر من ٧٠ % في عمان ، لبنان ، تونس ، الجمهورية العربية السورية ، اليمن .

بلغت نسبة الإناث ما بين ٦٠ – ٧٠ % في كل من الجزائر ، جيبوتي ، العراق ، مصر ، الأردن ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، السودان

تشكل نسبة الإناث ما بين ٥٠ – ٦٠ % في البحرين ، الكويت ، موريتانيا

ثانيا : النسبة المئوية للإناث في الفترة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥ في شريحة الشباب

- النسبة أكثر من ٧٠ % وتمثل الجماهيرية العربية الليبية ، عمان ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، اليمن
- تقدر النسبة ما بين ٦٠ – ٧٠ % في الجزائر ، مصر ، الأردن ، المغرب ، تونس
- بلغت النسبة ما بين ٥٠ – ٦٠ % في موريتانيا ، الأراضي الفلسطينية
- وصلت نسبة الإناث أقل من ٥٠ % في البحرين ، الكويت ، الإمارات العربية المتحدة .

ثالثا : رؤى مستقبلية حتى عام ٢٠١٥

يتوقع أن تنخفض نسبة الأمية للإناث في الفئة العمرية من ١٤ – ٢٥ سنة في كلا من الجزائر ، الأردن ، موريتانيا ، الأراضي الفلسطينية ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، الجمهورية العربية السورية وذلك كنسبة مئوية

يتوقع أن ترتفع النسبة المئوية للإناث من إجمالي أعداد الأميين في البحرين ، تونس

بعض الدول التي لم توضع أمامها أرقام مستقبلية ، إما ينقصها قاعدة معلومات مستقبلية ، أو يتلاشى بها معدلات الأمية

الهدف من تركيز الدراسة على مؤشرات ١٩٩٠ يكمن فى الإطلاع على مدى مواءمة المؤشرات المستقبلية مع الإحصاءات الواقعية .

جدول رقم (٣)

معدل محو الأمية للكبار ومؤشر التكافؤ * بين الإناث والذكور (٧٣)

الدولة	معدل محو أمية الكبار ١٥ سنة فما فوق		التكافؤ بين الجنسين فى التعليم الابتدائى ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣	
	المجموع %	مؤشر التكافؤ إناث وذكور	المجموع %	مؤشر التكافؤ إناث وذكور
الجزائر	٦٩.٨	٠.٧٦	١٠٨.٧	٠.٩٣
البحرين	٨٧.٧	٠.٩٠	٩٧.١	١.٠٠
جيبوتى	—	—	٤٢.٥	٠.٧٩
مصر	٥٥.٦	٠.٦٥	٩٧.٤	٠.٩٥
العراق	—	—	١١٠.١	٠.٨٣
الأردن	٨٩.٩	٠.٨٩	٩٩.١	١.٠١
الكويت	٨٢.٩	٠.٩٦	٩٣.٦	١.٠٠
لبنان	—	—	١٠٣.٤	٠.٩٧
ليبيا	٨٩.٧	٠.٧٧	١٢٤.١	١.٠٠
موريتانيا	٥١.٢	٠.٥٣	٨٨.١	٠.٩٧
المغرب	٥٠.٧	٠.٦١	١٠٩.٦	٠.٩٠
عمان	٧٤.٤	٠.٨٠	٨٠.٦	٠.٩٩
الأراضى الفلسطينية	٩١.٩	٠.٩١	٩٨.٨	١.٠٠
قطر	٨٩.٢	—	١٠٥.٧	٠.٩٧
السعودية	٧٩.٢	٠.٨٠	٦٦.٦	٠.٩٦
الصومال	٢٩.٠	٠.٧٣	٢٠.٢	٠.٨٧
سوريا	٨٢.٩	٠.٨٢	١١٤.٢	٠.٩٥
تونس	٧٤.٣	٠.٧٨	١١٠.٧	٠.٩٦
الإمارات	٧٧.٣	١.٠٧	٩٦.٨	٠.٩٧
اليمن	٤٩.٠	٠.٤٦	٨٣.٥	٠.٦٩

رؤية تحليلية لمؤشرات الجدول السابق

- يلاحظ على مؤشر التكافؤ فى الجدول السابق ما يلى :

- أولا : مؤشر التكافؤ إناث / ذكور فى معدلات محو أمية الكبار ١٥ سنة فما فوق .

- دول تخطت حاجز الواحد صحيح وهى الإمارات العربية المتحدة .
- تقدر نسبة التكافؤ إناث / ذكور ما بين ٠.٩٠ - واحد صحيح فى البحرين ، الكويت ، الأراضى الفلسطينية .
- بلغت النسبة ما بين ٠.٨٠ ، ٠.٩٠ فى معدل التكافؤ إناث / ذكور فى الأردن ، الأراضى الفلسطينية ، المملكة العربية السعودية .
- وصلت النسبة ما بين ٠.٧٥ ، ٠.٨٠ فى معدل التكافؤ إناث / ذكور فى شريحة ١٥ سنة فما فوق فى الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، السودان ، تونس ، المغرب ، إناث / ذكور
- وبالنسبة لمعدلات التكافؤ ما بين ٠.٩٠ ، ٠.٩٥ فتشمل مصر ، سوريا ، موريتانيا .
- إما نسبة ٠.٥٠ فأقل فى معدلات التكافؤ إناث / ذكور فقد انحصرت فى اليمن .

ثانيا : مؤشر التكافؤ بين الجنسين فى التعليم الابتدائى

- يلاحظ أن بعض الدول العربية تخطت حاجز الصدارة فى معامل التكافؤ وأصبحت فاكثر وهى البحرين ، الأردن ، الكويت ، الجماهيرية العربية الليبية ، الأراضى الفلسطينية .
- بلغت معدلات التكافؤ بين الجنسين ما بين ٠.٩٠ ، ٠.٩٥ فى الجزائر ، مصر ، لبنان ، موريتانيا ، المغرب ، عمان ، قطر ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة .
- وبالنسبة لمعدلات التكافؤ ما بين ٠.٨٠ ، ٠.٨٥ فتشمل فى ترتيبها تنازليا العراق ، السودان .
- وتقتصر نسبة التكافؤ أقل من ٠.٧٠ فى اليمن بين الإناث والذكور .
- يلاحظ أن معدلات الالتحاق بالنسبة للإناث فى مرحلة التعليم الابتدائى تقل من الفجوة بين الإناث والذكور فى معدلات القرائية ، ومع ذلك تظل هناك شريحة من الفتيات لم يلتحقن بالتعليم الأساسى.

المحور الخامس : مشكلات القرائية لدى الفتيات فى الوطن العربى من منظور علاجى

مدخل تمهيدي

تواجه القرائية بمستوياتها المختلفة تحديات كبيرة وبصفة خاصة شريحة الفتيات في الوطن العربي ، ولا يتسنى التصدى لهذه المشكلات إلا إذا تكاتفت الجهود من أجل تحقيق هذه الغاية ، ويتطلب ذلك تحقيق الاستيعاب الكامل لكل من هم في مستوى التعليم الابتدائي ، وتطوير البرامج الكفيلة بمحو الأمية وتطوير القرائية وكذلك توافر المساعدات والدعم المالي الذي يتناسب مع حجم المشكلة ، حيث ترتبط القرائية بمستوى الدخل الاقتصادي وبصفة خاصة بين فئات المجتمع التي تعاني من الفقر المدقع .

بيد أن إحراز تقدم ملموس في تخطي العقبات التي تواجه تعليم الفتيات في الوطن العربي يتطلب التزام القادة السياسيين على أعلى المستويات في الأقطار العربية بالعمل على تنفيذ السياسات القائمة على المستوى القطري والمستوى العالمي ، ومسايرة التطورات الحديثة التي تسهم في عملية النهوض بمستويات القرائية والقضاء على الأمية لدى تلك الشريحة الكبيرة من عناصر المجتمع . ومن ثم فإن سد منابع الأمية يشكل الملاذ الحقيقي للقضاء على هذه الظاهرة القائمة ، وأيسر السبل لمواجهة هذه المشكلات هو مدخل التخطيط الذي يستند إلى إحصاءات رقمية تكشف الواقع وتنير الطريق أمام متخذي القرار وكذلك تسهم في عمليات التقويم الحقيقي القائم على صحة البيانات ودقتها .

المبحث الأول : وفيما يلي عرض لواقع الإحصاءات المتاحة وإخضاعها للتحليل والتفسير من خلال قاعدة البيانات التالية:

جدول رقم (٤٠)

المعدل الصافى للتلاميذ المستجدين فى التعليم الإبتدائى % فى الوطن العربى
ومؤشر التكافؤ بين الجنسين** (٧٤)

الدولة	٢٠٠٣-٢٠٠٢			
	المجموع	ذكور	إناث	مؤشر التكافؤ إناث وذكور
الجزائر	٨٥.٤	٨٦.٢	٨٤.٥	٠.٩٨
البحرين	٧٣.٩	٧٤.٢	٧٣.٦	٠.٩٩
جيبوتي	٣٢.١	٣٥.٧	٢٨.٥	٠.٨٠
مصر	٨٧	٨٧.٩	٨٦	٠.٩٨
العراق	٨٤	٨٨.١	٧٩.٨	٠.٩١
الأردن	٦٦.٣	٦٥.٧	٦٧.١	١.٠٢
الكويت	٦١.٥	٦٠.٣	٦٢.٨	١.٠٤
لبنان	٨٥.٤	٨٥.٥	٨٥.٢	١.٠٠
ليبيا	—	—	—	—
موريتانيا	٣٤.٧	٣٥.٤	٣٤	٠.٩٦
المغرب	٨٣.٤	٨٥.٤	٨١.٤	٠.٩٥
عمان	٥٢	٥٢.٣	٥٢.٨	٠.٩٩
الأراضى الفلسطينية	٦٧.٣	٦٨.٢	٦٦.٤	٠.٩٧
قطر	٧٣.٦	٧٣.٤	٧٣.٨	١.٠١
السعودية	٤٨.٣	٤٩.٣	٤٧.٤	٠.٩٦
السودان	٤٠.٥	٤٣	٣٧.٨	٠.٨٨
سوريا	٧٢.٥	٧٢.٧	٧٢.٨	٠.٩١
تونس	٨٣.٢	٨٢.٨	٨٣.٦	١.٠١
الإمارات	٤٨.٦	٤٨.٣	٤٨.٩	١.٠١
اليمن	—	—	—	—

رؤية تحليلية حول المعدل الصافى للتلاميذ المستجدين فى التعليم الابتدائى فى الوطن العربى ومؤشرات التكافؤ بين الجنسين

- تمثل الدول التى تشكل نسبة الإلتحاق بها ٨٠ % كل من الجزائر ، مصر ، العراق ، لبنان ، المغرب ، تونس .
- تتمحور بعض الدول العربية ما بين ٦٠ % - ٨٠ % فى البحرين ، الأردن ، الكويت ، الأراضى الفلسطينية ، قطر ، الجمهورية العربية السورية .
- وتشكل الدول التى ما بين ٤٠ % - ٦٠ % كل من عمان ، المملكة العربية السعودية ، الإمارات العربية المتحدة ، السودان ، وذلك فى معدلات القيد الصافى للتلاميذ المستجدين فى التعليم الابتدائى
- ونال كل من جيبوتى وموريتانيا عن نسبة ٤٠ % فى نسبة القيد الصافى للتلاميذ المستجدين بمرحلة التعليم الابتدائى
- لم يتم إضافة التلاميذ الملتحقين بالتعليم الخاص فى معظم الأقطار العربية

مؤشرات التكافؤ إناث / ذكور فى مرحلة التعليم الابتدائى

- تشير الإحصاءات إلى الأقطار العربية التى تخطت فيها الإناث حاجز الواحد فى مؤشر التكافؤ فى الالتحاق بالتعليم الابتدائى كل من الأردن ، الكويت ، لبنان ، قطر ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة
- أما بالنسبة للأقطار التى تقع ما بين ٠.٩٠ - ١ تمثل الجزائر ، البحرين ، مصر ، العراق ، موريتانيا ، المغرب ، عمان ، الأراضى الفلسطينية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية .
- تمثل الدول التى يتراوح مؤشر التكافؤ للإناث ما بين ٠.٨٠ - ٠.٩٠ كل من جيبوتى والسودان .

جدول رقم (٥)
متوسط طول الحياة المدرسية للفتيات في الوطن العربي (٧٥)

الدولة	عدد السنوات المتوقع في التعليم النظامي		
	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	١٢.٤	...	...
البحرين	١٣.٥	١٢.٩	١٤.٢
جيبوتي	٤.٤	٥.١	٣.٨
مصر	١١.٦	--	--
العراق	--	--	--
الأردن	١٢.٨	١٢.٧	١٣
الكويت	--	--	--
لبنان	١٣.٢	١٣.٩	١٣.٥
ليبيا	١٦.٤	١٥.٩	١٧
موريتانيا	٧.١	٧.٤	٦.٧
المغرب	٩.٩	...	...
عمان	١٢.٤	١٢.٥	...
الأراضي الفلسطينية	١٢.٩	١٢.٤	١٣.١
قطر	١٣.١	١٢.٦	١٣.٧
السعودية	٩.٦	٩.٧	٩.٥
السودان	--	--	--
سوريا	--	--	--
تونس	١٣.٣	١٣	١٣.٦
الإمارات	١٢.١	١١.٤	١٣.١
اليمن	---	--	---

رؤية تحليلية للجدول السابق

يشير الجدول السابق إلى الأقطار العربية التى تجاوزت فيها معدلات الإناث عن الذكور فى عدد السنوات المتوقع فى التعليم النظامى كل من البحرين ، الأردن ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، الأراضى الفلسطينية ، قطر ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة .

دول ترتفع فيها معدل عدد السنوات المتوقع فى التعليم النظامى للذكور عن الإناث وهى جيبوتى ، موريتانيا ، المغرب ، عمان ، المملكة العربية السعودية .

- يلاحظ أن عدد سنوات التمدرس للفتيات فى الوطن العربى تتراوح ما بين ٩ / ١٧ عام فى كل من البحرين ، الأردن ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، المغرب ، الأراضى الفلسطينية ، قطر ، المملكة العربية السعودية ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة
- بلغت سنوات التمدرس أدناها بالنسبة للفتيات فى كل من جيبوتى ٣.٨ سنة ، موريتانيا ٦.٧ عام

-يلاحظ أن انخفاض معدلات سنوات التمدرس تؤدى إلى انخفاض المستويات التعليمية ، كذلك تسهم فى عملية الإرتداد للأمية .

جدول رقم (٦)

نسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي في الوطن العربي ومؤشر التكافؤ إناث / ذكور (٢٠٠٦)

الدولة	٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣			
	المجموع	ذكور	إناث	متوسط التكافؤ إناث / ذكور
الجزائر	١٠٨.٧	١١٢.٨	١٠٤.٥	٠.٩٣
البحرين	٩٧.١	٩٢.٢	٩٧.٠٠	١.٠٥
جيبوتي	٤٢.٥	٤٧.٥	٣٧.٤	٠.٧٩
مصر	٩٧.٤	١٠٠.٠٠	٩٤.٧	٠.٩٥
العراق	١١٠.١	١٢٠.١	٩٩.٨	٠.٨٣
الأردن	٩٩.١	٩٨.١	٩٩.٥	١.٠٢
الكويت	٩٣.٦	٩٣.٤	٩٣.٧	١.٠٠
لبنان	١٠٣.٤	٢٠٥.٠٠	٢٠٢.٧	٠.٩٧
ليبيا	١١٤.١	٩١٤.٢	١١٤.١	١.٠٠
موريتانيا	٨٨.١	٨٩.٤	٨٦.٩	٠.٩٧
المغرب	١٠٩.٦	١١٥.٣	١٠٣.٧	٠.٩٠
عمان	٨٠.٨	٨١.٣	٨٠.٢	٠.٩٩
الأراضي الفلسطينية	٩٨.٨	٩٦.٦	٩٠.٠٠	١.٠٠
قطر	١٠٥.٧	١٠٧.٠٠	١٠٤.٣	٠.٩٧
السعودية	٦٦.٦	٦٧.٨	٦٥.٤	٠.٩٦
السودان	٦٠.٦	٦٤.٣	٥٥.٨	٠.٨٧
سوريا	١١٤.٩	١١٨.٣	١١١.٦	٠.٩٥
تونس	١١٠.٧	١١٢.٦	١٠٨.٦	٠.٩٦
الإمارات	٩٦.٨	٩٨.٣	٩٥.٤	٠.٩٧
اليمن	٨٣.٥	٩٨.٣	٦٨.٠٠	٠.٦٩

ملاحظات حول نسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي في الوطن العربي ومؤشر التكافؤ بين الجنسين

- يوضح الجدول السابق أن معدلات القيد الإجمالية للإناث تصل إلى أكثر من ١٠٠ % في بعض الأقطار العربية ومنها الجزائر – لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، المغرب ، قطر ، الجمهورية العربية السورية ، تونس .
- تشير الدلالات السابقة أن نسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي ما بين ٩٠ – ١٠٠ % تضم كل من البحرين ، مصر ، العراق ، الأردن ، الكويت ، الأراضي الفلسطينية ، الإمارات العربية المتحدة .
- تصل نسبة القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي أقل من ٩٠ % بالنسبة للإناث في كل من جيبوتي ، موريتانيا ، السودان ، اليمن

مؤشرات التكافؤ إناث / ذكور في معدلات القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي في الوطن العربي

- ترتفع مؤشرات التكافؤ لصالح الإناث في نسبة القيد في التعليم الابتدائي في كل من البحرين ،الأردن ، الكويت .
- تقل مؤشرات التكافؤ للإناث عن الذكور في معدلات القيد الإجمالية في التعليم الابتدائي في كل من جيبوتي ، مصر ، قطر ، الأراضي الفلسطينية ، عمان ، المملكة العربية السعودية ، قطر ، السودان ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن ، الجزائر ، العراق ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، الجمهورية العربية السورية ، تونس ، موريتانيا .

جدول رقم (٧)

الأطفال غير الملتحقين بالمدارس الابتدائية فى الوطن العربى بالآلاف وعدد الإناث لكل ملتحقات (٧٧)

الدولة	٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣		
	المجموع	الذكور	الإناث
الجزائر	٢١٨	٨٦	١٣٢
البحرين	٩	٥	٤
جيبوتى	٧٤	٣٥	٣٩
مصر	٦٩٢	٢٨٣	٤٠٩
العراق	٣٥٥	٤٨	٣٠٨
الأردن	٦٣	٣٥	٢٨
الكويت	٢٧	١٥	١٣
لبنان	٤١	٢٠	٢١
ليبيا	—	—	—
موريتانيا	١٤٥	٧١	٧٤
المغرب	٣٨٨	١٤٥	٢٤٣
عمان	١٠٩	٥٦	٥٣
الأراضى الفلسطينية	٣٧	١٩	١٨
قطر	٣.٥	١.٧	١.٧
السعودية	١٦٠٢	٨١٥	٧٨٦
السودان	--	--	—
سوريا	٥٤	—	٥٤
تونس	٣١	١٦	١٥
الإمارات	٤٣	٢١	٢٢
اليمن	٩٩٧	٢٩٦	٧٠٢

رؤية تحليلية للجدول السابق

يلاحظ على الجدول السابق أن عدد الفتيات الغير ملتحقات بالمدارس الابتدائية فى الوطن العربى مرتفعة عن عدد الذكور فى الجزائر ، جيبوتى ، مصر ، العراق ، لبنان ، موريتانيا ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن .

تتساوى أعداد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس الابتدائية بقطر

تقل أعداد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس الابتدائية فى الوطن العربى

في البحرين ، الكويت ، الأردن ، عمان ، الأراضي الفلسطينية ، المملكة العربية السعودية ، تونس

جدول رقم (٨) متوسط الراسبين في جميع صفوف التعليم الإبتدائي ونسبة الإناث منهم % (٧٨)

الدولة	٢٠٠٤		
	المجموع	الذكور	الإناث
الجزائر	١١.٨	١٤.٣	٨.٩
البحرين	٣.٢	٣.٦	٢.٧
جيبوتي	١٨	١٧.٤	١٨.٧
مصر	٤	٥	٢.٩
العراق	٨	٩.١	٦.٥
الأردن	١	١	١.١
الكويت	٢٥	٢٨	٢.٣
لبنان	١٠.٦	١٢.٣	٨.٧
ليبيا	—	—	—
موريتانيا	١٤.٤	١٤.١	١٤.٦
المغرب	١٣.٢	١٥.٢	١١.١
عمان	٨	٩	٦
الأراضي الفلسطينية	٢	٢	٢
قطر	—	—	—
السعودية	٤.٢	٥	٣.٣
السودان	٢.٢	٠.٨	٣.٨
سوريا	٧.٥	٨.٣	٦.٦
تونس	٧.٣	٨.٧	٥.٧
الإمارات	٢.٢	٢.٦	١.٨
اليمن	٤.٣	٤.٨	٣.٧

رؤية تحليلية للجدول السابق

تساوى النسبة المئوية لمتوسط الراسبين في جميع صفوف التعليم الإبتدائى بين الإناث والذكور في الأراضى الفلسطينية .

بنخفاض متوسط الراسبات من الإناث كنسبة مئوية في صفوف التعليم الابتدائى عن الراسبين من الذكور في الجزائر ، البحرين ، مصر ، العراق ، الكويت ،

لبنان ، المغرب ، عمان ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن . يدل هذا المؤشر على أن الفتيات عندما يتاح لهن فرصة الإلتحاق بالتعليم يصبحن أكثر التزاماً وحرصاً على تحقيق النجاح .

يرتفع متوسط الراسبات من الإناث كنسبة مئوية في صفوف التعليم الإبتدائي عن الذكور في جيبوتي ، موريتانيا ، السودان

جدول رقم (٩)

معدلات التسرب للإناث في مرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بالذكور (٧٩)

الدولة	٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢		
	المجموع	الذكور	الإناث
الجزائر	٥.٥	٦.٥	٤.٤
البحرين	١٣	٢٤	٢
جيبوتي	—	—	—
مصر	٢	٣.٨	—
العراق	—	—	—
الأردن	٤.٢	٤.٧	٣.٦
الكويت	٢.٥	٣.٨	١.٢
لبنان	١١.٥	١٤.٦	٨.٤
ليبيا	—	—	—
موريتانيا	٥١.٣	٥٠.٦	٥٢
المغرب	٢٤.٥	٢٤	٢٥.١
عمان	٢.٧	٢.٧	٢.٦
الأراضي الفلسطينية	٢.١	٢.٣	١.٨
قطر	—	—	—
السعودية	١٠.٩	٩.٥	١٢.٣
السودان	١٦.٣	١٩.٦	١٢.٣
سوريا	١٠.٤	١٠.٧	١٠.١
تونس	٦.٩	٧.٨	٥.٨
الإمارات	٧.٥	٧.٤	٧.٥
اليمن	٢٩.٩	٢٦	٣٥.٦

رؤية تحليلية للجدول السابق

ترتفع معدلات التسرب للإناث عن الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي في موريتانيا ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، اليمن .

تنخفض معدلات التسرب للإناث عن الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر ، البحرين ، جيبوتي ، مصر ،الأردن ، العراق ، الكويت ، لبنان ، عمان ، الأراضي الفلسطينية ، قطر ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، تونس ، الإمارات العربية المتحدة .

يلاحظ أن التخطيط للتخلص من أسباب وآثار التسرب يرفع من مستويات القرائية ويقلل من معدلات الأمية لدى الفتيات

جدول رقم (١٠)

معدل البقاء في التعليم الابتدائي حتى الصف الخامس للإناث % مقارنة بالذكور

(٢٠٠٢)

الدولة	المجموع	٢٠٠٢ ـ ٢٠٠١ الذكور	الإناث
الجزائر	٩٧	٩٦.٥	٩٧.٥
البحرين	٩٩.١	٩٨.٢	١٠٠.١
جيبوتي	—	—	—
مصر	٩٨	٩٦.٢	١٠٠.٤
العراق	—	—	—
الأردن	٩٧.١	٩٦.٦	٩٧.٧
الكويت	—	—	—
لبنان	٩١.٩	٨٩.٩	٩٤
ليبيا	—	—	—
موريتانيا	٦٠.٦	٦٠.٨	٦٠.٣
المغرب	٨١.٢	٨٢	٨٠.٤
عمان	٩٨	٩٧.٩	٩٨.١
الأراضي الفلسطينية	—	—	—
قطر	—	—	—
السعودية	٩١.٥	٩٢.٣	٩٠.٧
السودان	٨٤.٣	٨١	٨٨.٤
سوريا	٩١.٤	٩٠.٧	٩٢.٣
تونس	٩٦.٢	٩٥.٦	٩٦.٧
الإمارات	٩٢.٥	٩٢.٦	٩٢.٥
اليمن	٧٥.٩	٧٩.٦	٧٠.٧

رؤية تحليلية للجدول السابق

ترتفع معدلات البقاء حتى الصف الخامس للإناث عن الذكور كنسبة مئوية

فى الأقطار العربية التالية : البحرين ، مصر ، الأردن ، لبنان ، عمان ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، تونس .
تنخفض معدلات البقاء حتى الصف الخامس للإناث عن الذكور فى لبنان . موريتانيا ، عمان ، المملكة العربية السعودية ، الإمارات العربية المتحدة ، اليمن .

المبحث الثالث : تمويل برامج القرائية ومحو الأمية

يتطلب الارتقاء بمستوى القرائية ومحو أمية الفتيات بصفة خاصة اعتماد الموازنات المناسبة وتوفير التمويل الذى يضمن نوعية جيدة من البرامج المقدمة ، والاستثمار فى التنظيم المنهجى ، وآليات المتابعة والتطبيقات العملية والتدريب على المهارات التى من شأنها تؤدى إلى تحسين الفرص وتوفير فرص العمل ، كذلك تحقيق المساواة بين الجنسين .

تشير اقتصاديات التعليم الخاصة بالقرائية ومحو الأمية إلى أن توفير البرامج الجيدة التى ترتبط بجميع المؤشرات الأساسية تتطلب الآتى :
تتراوح تكلفة الدراسة ٥٠ دولار سنويا بحد أدنى وتصل إلى ١٠٠ دولار سنويا ويتطلب ذلك من عامين إلى ثلاثة (٨٦) :

- يفيد هذا المؤشر إلى احتساب التكلفة الفردية ثم التكلفة الإجمالية من واقع الإحصاءات المتعلقة بالفتيات فى كل قطر عربى ، كذلك يمكن الوصول إلى صياغة موازنة إجمالية لمواجهة مشكلة الأمية لدى الفتيات فى الأقطار العربية .
- ومن هذا المنطلق يمكن التخطيط لحساب الجدوى الاقتصادية لتكلفة الفرد الواحد في الوطن العربى بافتراض أن متوسط التكلفة العالمية لمحو أمية واحد يقدر بـ ٧٥ دولار بحيث تأخذ الأقطار العربية بحساب متوسط التكلفة .
- يمكن حساب تكلفة القضاء على الأمية فى كل قطر عربى لتكلفة الشرائح مجتمعة ، المعدل الإجمالى × ٧٥ دولار مقدرة بقيمة العملة بكل بلد عربى

- في حالة حساب التكلفة لكل شريحة منفصلة يمكن تقديرها من خلال تحديد العدد الإجمالي × ٧٥ دولار ثم تقدير القيمة بالعملة المحلية
- بالاعتماد على لجدول رقم (١١) يمكن حساب التكلفة الاقتصادية التقريبية موزعة على عامين للفتيات في الوطن العربي ما بين ١٥ / ٢٤ عام فيما يلي :

جدول رقم (١١)

تصور مقترح للتكلفة الاقتصادية لعلاج مشكلة الأمية لدى الفتيات من ١٥ – ٢٤ عام في الوطن العربي

		التكلفة الاقتصادية بالملايين الدولارات
	متوسط عدد الفتيات بالآلاف	بحساب تكلفة الفتاة ٧٥ دولار
الجزائر	٤٦٤	٣٤.٨٠٠
البحرين	٣.٤٤	٢٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصر	[illegible]	١٥٠.٣٣٤
العراق	—	—
الأردن	٦.١٠	٠.٤٥٧
الكويت	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليبيا	٣٧.٨٣	٢.٨٣٧
موريتانيا	١١٥.٤٢	٨.٦٥٦
المغرب	١١٩٢	٨٩.٤٠٠
عمان	٦.٩٦	٠.٥٠١
الأراضي الفلسطينية	[illegible]	[illegible]
قطر	—	—
السعودية	١٢٣	٩.٢٢٥
السودان	١٢٥٦	٩٣.٨٢٥
سوريا	١٣٩	١٠.٤٢٥
تونس	[illegible]	[illegible]
الإمارات	٩	٠.٦٧٥
اليمن	٩٣٣	٦٩.٩٧٥

ملاحظات حول الجدول السابق

يتطلب توفير هذه الموازنات التى يشير إليها التصور المقترح تخصيص ميزانية خاصة بمحو الأمية والنهوض بالقرائية بحيث تلبى احتياجات شريحة الفتيات بصفة خاصة وبصفة عامة إجمالى أعداد الأميين .
ومن ثم يجب توظيف المنحنات والقروض الموجهة لقطاع التعليم ومحو الأمية إلى استخدامها الاستخدام الأمثل فى ضوء التكلفة المقترحة ، كذلك يمكن تدقيق حساب هذه الموازنة من خلال تكلفة الفرد بما يعادل ٧٥ دولار مقومة بعملات كل قطر عربى .

تتضمن المنحنات والقروض المحاور التالية :

قروض ومنحنات ثنائية من خلال الاتفاق بين دولتين
منحنات متعددة الأطراف مثل دول الاتحاد الأوروبى
مؤسسات دولية منها البنك الدولى ، وبنك التنمية الأفريقى
تعظيم قيمة المنحنات العربية الموجهة لقطاع التعليم وبصفة خاصة محو الأمية وتعليم الفتيات

جدول رقم (١٢)

المشروعات والبرامج الرئيسية الممولة من خلال المنحنة الدولية والموجهة للامية فى الأقطار العربية (٨٢)

الدولة	المجموع	الهيئات الثنائية والبنوك	وكالات الأمم المتحدة
الأقطار العربية	٤٦٤	٦	١٣

ملاحظات حول الجدول السابق

- تستفيد معظم الأقطار العربية من تسعة عشرة مشروع تمولها الجهات الدولية المانحة وتوجه للارتقاء بالقرائية وعلاج الأمية وخاصة لدى الفتيات
- تخلو المشروعات الممولة عالميا من التمويل العربى
- توجه هذه المنحنات إلى الفئات المستهدفة التالية : الفتيات ، النساء ، الشباب

، السن المدرسية ، غير الملتحقين بالمدارس ، المناطق المحرومة والفقيرة ، الكبار الامين .

- تقدر قيمة التكاليف التقديرية لاحتياجات الأقطار العربية وفقا لتقديرات معهد الإحصاء الدولى ما قيمته ٤٠٠١٧ مليار دولار حتى عام ٢٠١٥ (٨٣) .

المبحث الرابع : خصائص تعليم الفتيات

- تشكل عملية تصميم وإعداد البرامج الخاصة بالفتيات أحد الركائز الأساسية التى تحقق معدلات إنجاز مرتفعة ، وتؤدى إلى مزيد من الحرص من قبل الفتيات على الالتحاق بهذه البرامج والاستمرار بها ، وتعتبر من الأهداف الرئيسية التى تسعى هذه البرامج إلى تحقيقها .

- ومن ثم وجب من القائمين عليها إيلاء عناية كبيرة بها ، كذلك إدراك الفروق الجوهرية بين تعليم الفتيات وبين تعليم الصغار ، ويتضح ذلك فى المجاور الأساسية التالية : (٨٤)

العناصر الأساسية	برامج تعليم الفتيات (التعلم الذاتى)	برامج تعليم الصغار
أفكار التعلم	قدر كبير من الاستقلال	التبعية
خبرة التعلم	أحد مصادر المعرفة	اكتساب خبرة جديدة
التركيز	المشكلات والقضايا	البرامج الدراسية
الدافعية	ذاتية	خارجية تستخدم الثواب والعقاب
(٢٨)		
[illegible]	تشاركية وغير رسمية ، تفاوضية	تنافسية ، رسمية ، سلطة المعلم
الأهداف	تعتمد على المشاركة	تعتمد على المعلم
الاحتياجات	ترتبط بالبيئة والاحتياجات الشخصية	ترتبط بالمعلم
البرامج والوسائط التعليمية	توظيف الخبرات	نقل المعرفة
الفترة الزمنية	تقويم مستمر	ترتبط بالمراحل التعليمية
التقويم	بالمشاركة	عن طريق المعلم

- ملاحظات حول برامج الفتيات :
- تعليم الفتيات ذات طبيعة خاصة تتطلب
- توظيف واستثمار الخبرات الداخلية لهن .
- المشاركة في تحديد ماذا يتعلمون ، وكيف ن ومتى .
- يوجد اختلاف جوهرى بين تعليم الصغار والفتيات
- الدافعية والحاجة إلى المعرفة المرتبطة بحياتهم
- ارتباط برامج التعلم بالبيئة المحلية .
- المحور السادس : الدراسة الميدانية باستخدام المقابلة الشخصية ودراسة الحالة وتتضمن :
- المبحث الأول : مدخل تمهيدى
- أولا : أهداف الدراسة الميدانية
- ثانيا : أدوات الدراسة الميدانية
- ثالثا : محتوى المقابلة الشخصية
- رابعا : تحليل بيانات المقابلة الشخصية ودراسة الحالة

مدخل تمهيدى

بعد أن تم استعراض الأطر النظرية التى تتعلق بالقرائية وواقع تعليم الفتيات فى الأقطار العربية باستخدام قاعدة البيانات المتاحة على المستويين القطرى والعالمى ، كذلك ركزت الدراسة على الاستفادة من التجارب العالمية من خلال عرض وتحليل لنماذج من الدراسات فى مناطق إقليمية مختلفة موزعة على معظم قارات العالم .

بيد أن تحقيق الهدف العلاجى من دراسة مشكلة القرائية تتطلب النزول لأرض الواقع ورصد الظاهرة ومعايشتها من خلال تطبيق أحد البرامج الخاصة بمحو الأمية وتعليم الفتيات ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لزاماً على الدراسة أن تستخدم أسلوب المقابلة الشخصية ويمكن رصد الواقع من خلال نموذج مصغر ** .

ومن ثم يمكن تطوير هذا النموذج وإخضاعه للظروف البيئية الخاصة على المستويين المحلى والعربى بهدف رصد الواقع وصياغة الخطط والتى تعالج أوجه القصور فى مواجهه المشكلة

ولا تقتصر المقابلة الشخصية على مجرد طرح الأسئلة والحصول على الإجابة عليها ، وإنما من خلال منهج دراسة الحالة يمكن التوصل إلى رؤية لواقع تعليم الفتيات والوصول إلى درجة الصدق والثبات النسبى .

أهداف دراسة الحالة والمقابلة الشخصية :

تهدف الدراسة الميدانية التى تضمنها البحث تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على واقع مراكز تعليم القراءة ومحو الأمية من خلال الإجراءات الفعلية
- رصد أهم الأسباب التى دفعت الفتيات إلى عدم الالتحاق بالتعليم الأساسى وانضمامهن إلى صفوف الأمية
- ما مدى تلبية البرامج المقدمة لهن لاحتياجات حياتهن الضرورية والارتقاء بهن إلى مهارات القراءة
- ما أهم المشكلات التى تقلل من مستوى الأداء المطلوب وأهم المعيقات التى تعترض مسيرتهن
- آراء ورؤى واقعية لما يمكن تطبيقه من أجل تحقيق المعدلات القصوى لمستوى القراءة لدى الفتيات
- أهم الأسباب الواقعية التى تدفع البعض إلى عدم الانتظام فى حضور البرامج ، بل وقد تدفعهن لترك الدراسة وبرامج التعلم ، والاكتفاء بأوضاعهن الحالية

أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية للأسباب التالية :

ضعف قدرات أعضاء العينة من الفتيات على استخدام مهارات القراءة والكتابة بالقدر الذى يمكنهن من الإجابة على عناصر الإستمارة

الإستعانة ببعض المعلمات القائمات بالتدريس في برامج القراءة لإجراء المقابلة الشخصية وطرح الأسئلة على بعض الفتيات

اعتمدت الدراسة على مدخل دراسة الحالة في تحليل إجابات المفحوصات وترتيبها

محتوى المقابلة الشخصية

- تضمنت أسئلة المقابلة الشخصية الأبعاد التالية

أولا : أسباب عدم الالتحاق بالتعليم وخاصة الإبتدائي

ثانيا : في حالة الإجابة بأنني التحقت بالمدرسة لفترة قصيرة وتركتها يتم طرح تساؤل إضافي هو ما الأسباب

ثالثا : مدى الرضا عن برامج التعليم الحالية ، وإذا كانت الإجابة بالنفي ، يضاف تساؤل لماذا؟

رابعا : الرغبة في الاستمرار في استكمال البرنامج

خامسا : إذا كانت الإجابة بعدم الرغبة يضاف تساؤل عن أهم الأسباب

سادسا : ما الذي تحتاجين إليه لكي تنتظمي في الحضور والاستمرار في برامج التعلم

عينة المقابلة الشخصية

تضمنت عينة الدراسة ثمانية عشرة من الإناث يمكن تقسيمهن إلى :

- عدد ثمانية فتيات غير متزوجات
- خمسة متزوجات
- ثلاثة مطلقات
- اثنين من الأرامل

الصعوبات التي واجهت الباحث عند إجراء المقابلات الشخصية

يعتبر من أهم أسباب صغر حجم العينة الأسباب التالية :

- رفضهن جميعا كتابة الاسم ، ومن ثم خافلت الدراسة على الأسرار الشخصية
- الخوف من تعرضهن لنقد المجتمع
- ليست هناك فائدة من إبداء آرائهن

تحليل نتائج المقابلة الشخصية

استعرضت الدراسة النتائج التي وردت حول التساؤلات الست السابقة فيما يلي : *

السؤال الأول : وتناول أهم الأسباب التي كانت سببا في عدم التحاقهن بالتعليم

تناولت إجابات العينة أهم الأسباب التي تتمثل في :

أجابت (١٢) من أفراد العينة بأن انخفاض الدخل ويقصد بهذا التعبير (الفقر) هو السبب الرئيسي .

وتضمنت إجابة (٢) من أفراد العينة بأن وفاة الأم وحاجة الأب والأخوة إلى رعاية الفتاة كبديل لدور الأم في الأعمال المنزلية .

وركزت (٤) فتيات على أن السبب الرئيسي هو حاجة الأسرة لجهودها في أعمال الحقل ومساعدة الأسرة في الحصول على دخل إضافي ، لذلك تركن المدرسة منذ العام الاول .

السؤال الثاني : ويتضمن إجابة الفتيات على أسباب تركهن المدرسة

- فأجابت (٢) من أفراد العينة بأن البنت مصيرها إلى البيت وتهيئتها للزواج في سن مبكرة ، كذلك تدريبهن على الأعمال المنزلية وتحمل المسئولية .

وأجابت الأخريات بأن تعليم الأولاد من الأخوة أهم من تعليم البنات ، وهم أحق بالإنفاق عليهم في التعليم .

السؤال الثالث : ويدور حول مدى رضاهن عن برامج التعلم الموجهة اليهم

- فكانت إجابة عشرة منهم بأنه غير راضيات بصفة إجمالية عن برامج التعلم .

- ثم طرح السؤال التفسيري : لماذا ؟

- ركزت الإجابات على صعوبة الفهم ، وعدم ملائمة البرامج لاحتياجاتهم ، كذلك عدم اهتمام المعلمات بالدارسات ، والمعاملة دون المستوى ، كذلك عدم مناسبة الوقت لهن ، ومكان الدراسة .

السؤال الرابع : عن رغبتهم في الاستمرار بالدراسة

- فكانت إجابة تسعة بأنهم في حالة استمرار الدراسة بهذا الوضع سوف يتركن البرنامج .

السؤال الخامس : وهو سؤال تفسيري . ما الأسباب ؟

تضمنت الإجابة ما يلي :

نظرة المجتمع لهن والخجل من رؤية الفراد القرية لهم .

لم يقدم البرنامج مساعدة مالية كبديل لترك العمل .

عدم ارتباط البرنامج بمتطلبات الحياة اليومية

المدرسة ليست مكاناً مناسباً للدراسة

المقاعد الدراسية لا تتناسب مع حجم وطول الدارسات .

الإضاءة بالمدرسة غير منتظمة

موقع المدرسة بالقرب من المقابر .

السؤال السادس : ويدور حول أهم احتياجات الدارسات التي تدفعهن إلى الرغبة في الدراسة واستكمال برامج القرائية

تمحورت الإجابات حول الاحتياجات الأساسية التالية :

- توفير أماكن للدراسة تتناسب مع الدارسات ، وقد اقترح المساجد ، النادي ، استضافة إحدى المشاركات لاتمام البرامج في منزلها
- تخصيص معلمات تتقارب أعمارهن من أعمار الدارسات وإعدادهم الإعداد المناسب
- توفير فرص عمل لمن ينهي البرامج بنجاح .
- طلبت البعض مساعدات مالية تعويضا للوقت الذي يمكن استثماره في العمل
- تتضمن البرامج معلومات تتعلق بالغذاء والتغذية .
- إكسابهن بعض المفاهيم الصحية الأساسية التي تتعلق بصحتهم ورعاية أبنائهم .
- إكسابهن مهارات حسابية تمكنهم من قراءة جرعات الأدوية وطرق استخدامها .

- طالبات الدارسات بالتركيز على المهارات التى ترتبط بقراءة أرقام الهاتف وقنوات التلفاز
- التعرف على محاذير استخدام الكهرباء والطرق المناسبة لاستخدام الأدوات المنزلية .
- تنمية قدراتهم بهدف قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية
- يرغبن فى الوصول بالقراءة لدرجة يتمكنوا بها من مساعدة أطفالهم على التعلم فى مرحلة التعليم الابتدائى .
- القدرة على قراءة الحساب المالى والتعامل مع المصارف المالية .
- التمكن من التعامل فى عمليات البيع والشراء التى ترتبط باحتياجات المنزل والاحتياجات الغذائية
- التعرف على قراءة صلاحية الدواء والغذاء
- مكونات أغذية الملابس وطرق تنظيفها والمحاذير الخاصة بها
- يأملن فى تعلم استخدام الحاسوب .

<u>ملاحظات حول احتياج الدارسات من برامج القرائية :</u>

تتضمن الإجابات معظم الاحتياجات الأساسية للفتيات والتى يمكن صياغتها ضمن أطر تطبيقية تتضمنها برامج القرائية فيما يلى :

إعادة صياغة البرامج التعليمية الموجه للدارسات بحيث يمكن تضمينها الأطر السابقة التى تعبر عن الاحتياجات الفعلية .

تهيئة البيئة المناسبة لعمليات التعلم خارج جدران المدارس

توفير الدعم المالى المناسب لمساعدة الدارسات ذوات الدخل المنخفض

توظيف واستخدام وسائل معينة حقيقية وطبيعية

المساعدة فى إيجاد فرص عمل مناسبة .

<u>المبحث الثانى : تجارب ومؤشرات رائدة فى الأقطار العربية :</u>

أولا : تجارب المملكة العربية السعودية فى مجال القرائية ومحو الأمية [٨٥]

تتبنى المملكة العربية السعودية عدة مشروعات موزعة فى مناطق مختلفة

الهدف منها القضاء على الأمية وعلاج مشكلة الفرائية ، ويمكن التطرق لهذه المشروعات فيما يلي :

- مشروع المدينة المنورة بلا أمية :

يهدف تطبيق المشروع إلى الوصول بمعدلات محو الأمية والإقتصاد بالفرائية في الفترة من بداية عام ١٤٢٢ هـ إلى نهاية عام ١٤٢٦ هـ .

وبين أجل تحقيق هذا الهدف بدأ التطبيق العملي لهذا المشروع في المجالات التالية:

- تطبيق مشروع وزارة بلا أمية :

يهدف هذا المشروع إلى محو أمية جميع المستخدمين والعمال بوزارة المعارف بمنطقة المدينة المنورة ، وعالج المشروع أمية عدد ٢٩ من مستخدمي الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة ، حيث بدأ تنفيذ المشروع في بداية عام ١٤٢٢ هـ

تم تنفيذ المشروع في عدد ١٠٧ مدرسة من مدارس المدينة المنورة ، وقد بلغ عدد المستهدفين ١٣٥ دارسا

كما تكفل في عام ١٤٢٣ / ١٤٢٤ هـ في ٣٧ مدرسة وعدد المستهدفين وصل إلى ٤٥ مستخدم وعامل ، وفي نهاية عام ١٤٢٤ هـ تصبح الإدارة العامة للتعليم في منطقة المدينة المنورة خالية من الأمية .

- مشروع الأمن العام بلا أمية

بدأت الخطوات العملية لتنفيذ المشروع عام ١٤٢٢ هـ في مركز التدريب والتجنيد وقد استفاد من هذا المشروع :

٣٧ عسكريا وموظفا في قطاع الأمن العام عام ١٤٢٢ هـ

استمر تنفيذ المشروع عام ١٤٢٣ هـ وبلغ عدد المستفيدين منه ٦٠ موظفا وعسكريا في قطاع الأمن العام

وفي عام ١٤٢٤ هـ استفاد من تطبيق المشروع عدد ٩٥ موظفا وعسكريا

- مشروع المراكز المتنقلة

يقضي هذا المشروع فكرة نقل التعليم إلى الأميين في أماكن تواجدهم أو قريبة منهم

تم افتتاح مركز محو الأمية بمدرسة عقيل بن أبي طالب ، وحتى عامه الثالث ١٤٢٣ هـ / ١٤٢٤هـ التحق به ستة عشر دارسا بهدف استكمال دراستهم والحصول على الشهادة الابتدائية

ملاحظات حول تجارب المملكة العربية السعودية في مجال القرائية

يلاحظ على هذه التجارب ما يلي :

مشروعات القرائية ومحو الأمية مشروعات رائدة ويمكن أن تصبح نموذجا لتطبيقه في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية

من المؤشرات الرئيسية لهذه المشاريع أنها اقتصرت على الملتحقين من الرجال فقط

• من ثم يمكن أن تمتد هذه المشاريع لتشمل تعليم الفتيات والنساء من خلال الإعداد والتخطيط لتنفيذ هذه المشروعات لشريحة السيدات وهي شريحة كبيرة وعظم أعداد الأميات كبيرة ، ويمكن علاجها والارتقاء بها إلى مصاف القرائية

ثانيا : نموذج إيجابي لتجربة مصرية : (٨٦)

• رغم أن معدلات الأمية في مصر ما زالت مرتفعة إلا أن نتائج الحصر الأخيرة تشير إلى مؤشرات إيجابية ، وتتضح مؤشرات هذا النموذج في إحدى محافظات مصر ، ممثلة في تجربة يمكن أن تصبح نموذجا يمكن تطبيقه

ويتمثل هذا النموذج في المؤشرات التالية :

نموذج لمحافظة دمياط بلا أمية :

- يرتبط هذا النموذج الذي أعلن عنه في التقرير السنوي عام ٢٠٠٦ م بأن محافظة دمياط حققت الهدف المخطط له وذلك من خلال تقسيم الفئات العمرية التي يستهدفها المشروع إلينا وذكورا إلى الفئات التالية :
- • الفئة الأولى من ٨-١٤ عام
- • المجموعة الثانية من ١٥ – ٤٥ عام
- • المجموعة الثالثة من ٤٦ إلى مرحلة الشيخوخة واستثناء العمر الافتراضي

الفئة الأولى من ٨ – ١٤ عام

- تضم هذه الشريحة الإناث والذكور من الجنسين وتعالج هذه الفئة مشكلتين :
- الأولى : التلاميذ المتسربين من المدرسة الابتدائية
- الثانية : التلاميذ الذين لم يلتحقوا بمرحلة التعليم الأساسي
- وتسهم برامج القرائية لهذه المجموعة في سد منابع الأمية سواء كانت لأسباب التسرب أو عدم الالتحاق بالمدرسة نتيجة انخفاض مستوى الدخل وعمالة الأطفال

المجموعة الثانية من ١٥ – ٤٥ عام :

تشمل هذه المجموعة الشريحة العمرية التي تركز عليها الهيئات والمنظمات الدولية ، وتعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة الانتاج والعمل والتي يعتمد عليها اقتصاد الدولة من الزراعة ، الصناعة ، وكذلك الحرف الأساسية والعمل اليدوي . ويتطلب معالجة مشكلة القرائية لهذه المجموعة هدف أساسي ، حيث تتضمن مرحلة تكوين الأسرة وتحمل مسئولية تربية الأبناء لجيل المستقبل

المجموعة الثالثة من ٤٥ عام فما فوق ذلك :

يرجع الاهتمام بهذه الشريحة العمرية لأنها تعتبر مرحلة تحمل المسئولية كذلك تتسق مسئولية هذه الشريحة من حيث الاهتمام بالأبناء وتعليمهم ، والمشاركة في إبداء الرأي في أعمال الانتخابات والمشاركة الايجابية في بناء النظم الأساسية

*الإجراءات التطبيقية للقرائية ومحو الأمية :

مدة الدراسة عشرة شهور موزعة على ثلاث مستويات هي :

المستوى الأول : مدة الدراسة ٤ شهور ، وتتضمن مناهج الصفين الأول والثاني الابتدائي

المستوى الثاني : مدة الدراسة به ثلاث شهور ، ويعادل مناهج الصفين الثالث والرابع الابتدائي

المستوى الثالث : مدة الدراسة به شهرين ، ويشمل مناهج الصفين الخامس والسادس الابتدائي

ويعتبر المستوى الأخير المدخل الأساسي للالتحاق بالتعليم الإعدادي والثانوي ، كذلك يمكن من الالتحاق بالتعليم الجامعي

حوافز لتحقيق أهداف القرائية بمحافظة :

ارتبطت الأهداف الخاصة ببرامج الأمية والإرتقاء بالقرائية بعدة حوافز شجعت المقبلين على الدراسة وهي :

وضعت المحافظة شرطا أساسيا لكل المتقدمين والمتقدمات للوظائف العمالية باجتياز برامج الأمية والمقدرة على القراءة والكتابة وتم توفير ٢١٧ فرصة عمل

ارتباط الحصول على رخصة القيادة واستخراج جواز السفر باجتياز المستوى الثاني على الأقل وتم الاستفادة من ذلك باستخراج ٣٢٧ رخصة قيادة كانت معطلة بسبب الأمية

إنشاء الفصول في الأماكن المحرومة وعلى سبيل المثال مدارس الفصل الواحد ، كذلك فصول خدمة التعليم المحرومين

إشراك الجمعيات الخيرية والأهلية في تنفيذ هذه البرامج وتقديم الحوافز للدارسين

مساهمة المساجد في عملية الدعوة والحرص على الالتحاق ببرامج التعلم ومحو الأمية

تطبيق برنامج الخدمة العامة للخاضعين على المؤهلات العليا من الجنسين بهدف المشاركة في تنفيذ البرنامج

المشاركة مع القوات المسلحة بهدف محو أمية المجندين

<u>ملاحظات على النموذج السابق :</u>

يعتبر هذا النموذج مؤشر تطبيقي يمكن تطويره والاستفادة به بما يتناسب مع البيئات المختلفة

المحور السابع : النتائج والتوصيات

من خلال عرض الإطار النظرى وكذلك الرؤية التحليلية لمحاور الدراسة أمكن الوصول إلى النتائج والتوصيات التطبيقية المتمثلة فى الأبعاد التالية :

أولا : تدعيم تطوير العمليات الخاصة ببرامج القرائية ومعوقات الفئات :

- تطوير برامج التعلم باستخدام الحاسوب

توثر أداة التعلم والوسائل التعليمية على معدلات التعلم والقابلية على التعليم ، ومن ثم فإن عملية استخدام البرامج التى يتم إعدادها باستخدام الحاسوب تتميز عن غيرها بالخصائص التالية :

الخاصية الأولى : تمنح المتعلمات الفرصة فى اختيار وقت التعلم من خلال تحديد الفترات الزمنية والوقت المناسب

ويتطلب ذلك فترة إعداد وتهيئة لاستخدام الحاسوب كمرحلة موازية لإكتساب المهارات الأولية للقرائية ، ويمكن الاستفادة بأحد أفراد أسرة الفتاة من المتعلمين ومنها الأخ ، الزوج ، الأب فى إكسابهن مهارات عمليات البدء والتشغيل بعد إجراء تدريب مبسط وإرشادات تطبيقية

الخاصية الثانية : تحديد الفترات البينية لعرض ومشاهدة برامج التعلم ، ويمكن المساعدة فى أعداد مرت الإعادة والتكرار ، ومن ثم يمكن أن يتحول الحاسوب الشخصى فى المنزل إلى غرفة دراسية مصغرة

الخاصية الثالثة : تقدير الاستجابة والتقدير الذاتى ، وإضافة مواقف التعزيز الإيجابى الممكنة .

الخاصية الرابعة : التغذية الرجعية من خلال تصحيح الأخطاء بالإعادة أو الحصول على الإجابة الصحيحة ، كذلك تحديد النطق الصحيح والإجابات الصحيحة وممكن الانتقال من الخبرة الملموسة إلى المستويات الأعلى .

الخاصية الخامسة : إرضاء الفتيات معنويا وفكريا من خلال اكتساب مهارات جديدة تتعلق باستخدام الحاسوب .

الخاصية السادسة : تسهم برامج الحاسوب فى تفريد عمليات التعلم بحيث تتيح الفرصة لكل دارسة لاكتساب مهارات التعلم حسب قدراتها .

ويمكن الربط بين التعليم المباشر الغير مباشر والخبرات الحية التى يمكن اكتسابها كالمناقشة ومشاهدة العروض العرفية .

تصميم برامج تعليمية بطريقة سهلة يمكن استخدامها من خلال الحاسوب بالتعاون بين المبرمجين ورجال التربية .

استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية و معينة فى شروحات البرامج التقليدية ، تمهيداً لاستخدام الحاسب كمدخل رئيسى فى تطبيقات برامج القرائية

تدريب المعلمين والمتعلمين على طرق استخدام الحاسوب كمرحلة أساسية من تقنيات التعلم

استخدام الحاسوب كعالم رصاص فى برامج تعليم الفتيات ، حيث تجمع بين المؤثرات البصرية والسمعية الأكثر جذبا للدارسات .

توظيف التكنولوجيا الحديثة من خلال استخدام برامج الحاسوب وأجهزة العرض المختلفة والوسائل التعليمية ، حيث يتطلب التطور التكنولوجى تهيئة جميع أفراد المجتمع بعناصره المختلفة وبصفة خاصة الفتيات .

<u>تتضمن برامج تعليم الفتيات المحاور الرئيسية التالية :</u>

١- تعليم القرائية ومحو الأمية من البدايات

حيث إن هذه الفئة من الفتيات لم يلتحقن بأى مرحلة من مراحل التعليم ، كذا لم يتعلمن بأحد المسارات الموازية أو الغير موازية ومن ثم لم يتلقين أى نمط من التعليم .

٢ – البرامج الخاصة بالفتيات المتسربات

تشمل هذه البرامج الفتيات المنقطعات عن التعليم فى مرحلة التعليم الأساسى وخاصة فى السنوات الثلاث الاولى ، ويمكن تحديد المستوى من خلال فجراء اختبارات تطبيقية ومن ثم تنقسم الدراسة إلى مجموعتين

المجموعة الاولى : وتضم الدارسات اللاتى ارتددن إلى الأمية تماما ، وتصنف هذه المجموعة ضمن فئة الفتيات اللاتى لم يلتحقن بأى من مراحل

التعليم ويعرف بالمسار الاول .

المجموعة الثانية : والتى أثبتت اختباراتها تحديد المستوى أن لديهن ملكات وأسس التعلم لحروف الهجاء وبدايات التعلم فى المرحلة الاولى ، ومن ثم يتطلب مراجعة لبدايات التعلم بشكل مقنن ثم الانتقال إلى المرحلة التالية .

برامج التعلم المتخصصة

وتضم هذه البرامج مجالات متعددة هدفها تنمية وتعليم مهارات خاصة فى مجالات تحتاج إلى البدء فى تعلمها أو لديهن قسط من التعليم ويحتاجة إلى تنميتها ومنها الصحة الإنجابية ، تربية الأبناء ، وتعلم لغة إضافية ، وكذلك تحسين المستوى المعرفي والالتحاق بهذه البرامج بدافع ذاتي .

برامج التعلم التواصلى

وتهدف هذه البرامج إلى استكمال الدراسة فى مرحلة تعليمية محددة أو أكثر ، ويمكن من خلال هذه البرامج مواصلة التعليم العالى .

- نتائج استراتيجية

صياغة خطط عمل مشتركة تشترك فى تنفيذ محاورها المؤسسات الحكومية والجمعيات الاهلية والأطراف المعنية بتعليم الفتيات مع مراعاة المبادئ التالية : (٨٧)

المبدأ الأول : المواءمة

تعتبر المواءمة مفهوم يركز على إيلاء عناية خاصة بالمرأة غير المتعلمة ، وما يتوقعه المجتمع منها . وتفرض المواءمة تحقيق الانسجام المتبادل بين محو الأمية وتحقيق التنمية المستديمة ، كذلك توسيع نطاق التعلم ونشر المعرفة وخاصة للنساء غير المتعلمات .

المبدأ الثانى : نوعية الأداء

الاهتمام بتطوير الأداء بأبعاده المختلفة من حيث برامج القرائية ، أهدافها ، طرائق التنفيذ ، وعمليات التطبيق والتقويم ويتضمن أيضا المقارنة بين الصلوات والنتائج والكشف عن مواطن الخلل وعلاجها .

المبدأ الثالث : التمويل

- تعتبر عملية توفير مصادر التمويل من الأسباب الرئيسية التي تسهم في استمرارية البرامج ونجاحها وخاصة بين الفتيات المحرومة ، وذات الدخل المنخفض

المبدأ الرابع : التناثر مقابل التقارب والاندماج

من الملاحظ أن الجهود الموجهة لتعليم الفتيات متناثرة ومنفصلة ، تتبناها عدة مؤسسات سواء كانت أهلية أو حكومية ، ومن ثم تجميع الجهود متعددة الأطراف تعتبر وسيلة لحشد الطاقات نحو التمازج والتلاحم في مواجهة مشكلة تعليم الفتيات

كذلك جمع شمل العلم المتفرط بهدف تحقيق نقل الخبرات والتجارب الناجحة والتي يتم تقييمها بهدف بث روح المنافسة الشريفة التي تدفع بمخططات الأمية إلى تحقيق الأهداف المرجوة .

المبدأ الخامس : صياغة نظرية لتحدي مشكلة القرائية لدى الفتيات

تشير الإحصاءات الدولية والعالمية إلى بطء التقدم في مواجهة معدلات الأمية والقرائية لدى الفتيات ، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى برنامج منظم محدد ومحدد الفترات ، بهدف توظيف شتى الطرق والوسائل الإبداعية والذهنية والعلمية لعلاج مشكلة الأمية لدى الفتيات ومواجهة سلبياتها طبقا لاحتياجات المجتمع

- تركز الإحصاءات العالمية على المرحلة العمرية ما بين ١٥ – ٤٥ عام لكلا الجنسين ، وهذا التصنيف يعتبر إجحافاً لشرائح الأعمار الأخرى وتعتبر المرحلة العمرية أقل من ١٥ عام ذات تأثير سلبي على المؤشرات المستقبلية للقرائية ، ومن ثم تهميش هذه الشريحة يؤدي إلى انتشار المشكلات المستقبلية في المجتمع وخاصة ما يطلق عليه أحيانا أطفال الشوارع من الجنسين .
- تقويم البرامج المعنية لمحو أمية الفتيات حيث تتعدد هذه البرامج وتتراوح منها ما بين ثمانية أشهر وأربع سنوات ومن ثم فإن تقييم

جميع البرامج وتوظيف الأنسب منها وفقا للنتائج الواقعية .

- إنشاء أجهزة منفصلة عن الإدارات والأجهزة المختصة بتنفيذ برامج القرائية - بحيث تكون لها صلاحيات المراقبة والتقويم ، كذلك تشترك في طرح القرى المتعلقة بالتخطيط .
- تحقيق أقصى استفادة من الجهات المنوطة بالقرائية وتعليم الفتيات من خلال الربط بينها ، كذلك توحيد جهود الجمعيات الأهلية وخاصة المعنية بحقوق المرأة ، بحيث تضع نصب أعينها قضية تعليم الفتيات بهدف سد ينابيع الأمية والتنسيق بين مبادرات القطاع العام والقطاع المدني و الخاص .
- صياغة برامج لمتابعة المتحررات من الأمية وتدعيم مستوى القرائية لديهم بحيث لا يحدث إرتداد للأمية مرة أخرى وتتمثل هذه المتابعة في بعض الأنشطة الاجتماعية والبرامج الثقافية التي تحقق معارف ذات فائدة في حياتهم وإكسابهن مهارات جديدة كذلك إتاحة فرص مواصلة الدراسة سواء كانت نظامية أو غير نظامية .
- التخطيط لإعداد برامج ذات المسارات المتكاملة بحيث تسهم في تكامل كافة الجهود المبذولة في برامج القرائية وتعليم الفتيات من حيث التخطيط وإعداد البرامج وعمليات التعلم والتدريب .
- صياغة برنامج وقائي يهدف إلى تحقيق الاستيعاب الكامل في سن التعلم الابتدائي ، وقبول كامل وصل إلى سن الالتحاق ، وذلك بصياغة التشريعات وتطبيقها ، والعمل على توفير روافد التمويل التي تحقق الاستيعاب لجميع الأطفال من الجنسين بهدف سد منابع الأمية .
- وضع برنامج علاجي يهدف إلى حصر جميع الفتيات التي لم يتمكن من الالتحاق بالتعليم الأساسي ، كذلك المتسربات من التعليم ، وتمويل هذه البرامج وإمدادها بالتيسيرات والمتطلبات الضرورية بهدف تحقيق معدلات القرائية المستهدفة لدى الفتيات .

- تحسين وتطوير برامج القرائية الناتجة من خلال الاستفادة من مراكز البحوث في الجامعات في تحقيق الاستفادة من البرامج العالمية بهدف الوصول إلى أفضل الطرق التي تحقق نتائج رائعة

تحقيق أقصى استفادة من المنظمات والجهات العالمية والعربية التي تولى اهتمامها بتعليم الإناث وتأهيلها :

على المستوى العالمي : منظمة اليونسكو ، البنك الدولي ، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، منظمة اليونيسيف .

على المستوى الإسلامي : الأيسسكو وهي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إضافة إلى هيئات ومنظمات فكرية .

- على المستوى العربي : الشبكة العربية لتعليم الكبار ومحو الأمية التابعة لجامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وكذلك المنظمات والأجهزة المتخصصة بكل دولة عربية .

ومن ثم فإن الحاجة ماسة لتجميع هذه الجهود المتناثرة وصياغة خطط متكاملة لكل بلد عربي والأقطار العربية بصفة إجمالية .

- تفريد عمليات التعلم ومهاراته وفقا للبيانات الخاصة بالمتعلم ، ومرونة عمليات التعلم واستثمار الوقت المناسب

-قبول الاختلاف في الرأي وإتاحة فرص الحوار بين الفتيات وبين المعلمات وكذلك تدعيم البرامج بأنشطة التعلم المتباشر والخبرات الحياتية الحية من خلال العروض المرئية .

- يشترط في المعلمات والمعلمين المرشدين القيام بالعمل في برامج تعليم الفتيات ما يلي :

- دراسة مقرر أو أكثر في تعليم الفتيات وتعليم الكبار ضمن برامج كليات إعداد المعلم

- حضور دورات تدريبية في مجال تعليم الفتيات ، وتنوع هذه الدورات لتشمل : الجوانب النفسية للفتيات المسترشدات ، الجانب المعرفي ، استخدام الحاسوب التعليمي .

- إجراء اختبارات شخصية للمرشحين للقيام بهذا الدور ، لأن المكلفين للقيام بعمليات التنظيم من الممكن أن يكونوا عوامل جذب أو عوامل طرد للفتيات في هذه السن الحرجة
- تنظيم عمليات التواصل بين المعلمات ومراكز تنظيم الفتيات ، حيث أن انقطاع الصلة بين الدارسات ومراكز التنظيم قد يساعد في بعض الأحيان إلى الارتداد للأمية .
- تطوير المهارات الحافزة لدى المعلمات ، بحيث تسهم في تنمية القدرات التنظيم من الحياة ومن أجل الحياة
- الارتقاء بمكانة المعلمات والمنظمين ووضع سياسة تضمن فرص الترقي وظروف حياتيه مناسبة ، من خلال الارتقاء بالنظم المالية التي تدفع مشاركة الموهوبين على الالتحاق بالمهنة .
- إتاحة فرص التكافؤ بين الجنسين وإقرار مبدأ العدالة بصرف النظر عن الوضع الجغرافي أو الاجتماعي ، وبمنح مختلف الفئات والشرائح المستبعدة من أهل الريف ، الصحاري ، والأطفال المهمشين والرحل .
- اعتبار التمييز بين الذكور والإناث في التنظيم الأساسي عنصريا للعدالة الاجتماعية وإهدار لحق من حقوق الإنسان .
- دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ضمن برامج الفئوية الخاصة بالفتيات ، وخاصة اللاتي يعانين من صعوبات التعلم في البرامج التنظيمية كوسيلة أساسية للنمو والاندماج .
- إيلاء الموهوبين والمتفوقين في برامج التنظيم والقراءة من الفتيات عناية خاصة ، وتوفير البيئة التنظيمية المناسبة التي تضمن استمرارهن وعدم ارتدادهن مرة أخرى .
- توفير البيئة السليمة للتنظيم وتتضمن : إتاحة فرص التنظيم وتيسيره أمام الجميع واكتشاف الذات التنظيم ، وتعزيز قيم التسامح والاحترام وتفهم الآخرين .

- إجراء بحوث مشتركة على المستوى القطرى والعربى تتناول كافة جوانب تعليم وتعلم الفتيات وتشارك فيها الفتيات والأمهات باعتبارهـا نماذج لدراسة الحالة .
- التزام الأقطار العربية بالتعهدات والمواثيق التى وقعت عليها من خلال مؤتمرات إقليمية أو عالمية بشأن القرائية والارتقاء بمستوى تعليم الفتيات والالتزام بتحقيق الأهداف .

ثانيا : نتائج الأبعاد الاقتصادية المرتبطة ببرامج القرائية وتعليم الفتيات

توجد علاقة عكسية بين انخفاض معدلات القرائية لدى الفتيات وارتفاع معدلات الأمية وبين الدخل القومى ، وتشير نتائج دراسات البنك الدولى فى التقرير السنوى لعام ٢٠٠٢ إلى ما يلى :-

- تعليم الكبار يعادل برامج التعليم فى السنوات الأربع الأولى من التعليم الأساسى ، ويسهم فى رفع القيمة الإنتاجية من ٧.٨ % إلى ١٠ % .
- إنشاء صندوق إقليمى عربى لدعم برامج تعليم الفتيات فى الوطن العربى من خلال تحديد وربط الواقع ووضع تكلفة وموازنات اقتصادية تخصص لتدعيم البرامج العلاجية التى تتطلب الدعم ، وكذلك وضعها تحت رقابة إقليمية عربية وداخلية ، بحيث يصل التمويل إلى المنظمات الأهلية والهيئات الحكومية .
- يعتبر التعليم بدرجاته المختلفة وتحقيق الحد الأدنى منه بكافة شرائح المجتمع من الجنسين المدخل الرئيسى لتحقيق التنمية الاقتصادية بمستوياتها الثلاثة لكل أفراد المجتمع .
- يتطلب تطبيق برامج القرائية وتعليم الفتيات تعبئة الموارد وعدم الموازنات الحكومية ، كذلك دعم المجتمع المدنى ، وذلك لمواجهه أوجه النقص التى تقف حجر عثرة فى تحويل هذه البرامج .
- انخفاض مستوى دخل الأسرة ، مما يضطر الأسرة إلى توجيه الأبناء لسوق العمل والانقطاع عن التعليم بسبب عدم المقدرة على النفقات المدرسية ومنها :

تسديد الرسوم المدرسية والتعليمية
النفقات الخاصة بمتابعة التعلم
تكلفة الزى المدرسى
توفير الغذاء والتغذية المناسبة التى تلبى حاجات النمو
أقة الدروس الخصوصية

- تخصيص نسبة من موازنة كل قطاع انمائى لتمويل برامج القرائية وتعليم الفتيات من موازنة كل قطاع انمائى مثل الصناعة ، الزراعة ، والاقتصاد حيث أن الإنفاق على التعليم له مردود اقتصادى .
- التخطيط لنهج منظم يؤكد على الترابط بين أنواع ومستويات التعليم والعائد الاقتصادى ، كذلك إيلاء عناية لترابط المسارات الكمية والنوعية والمالية
- تدعيم النهج التشاركى بحيث يتضمن الأولويات والاهتمامات لجميع عناصر تعليم الفتيات ن وكذلك تحديد الخطوط والمحاور الاستراتيجية بهدف توفير التمويل اللازم .

التخطيط المستقبلى لفترة عشر سنوات من حيث تمويل البرامج والإنفاق عليها بعناصرها المختلفة من إعداد المعلمات والتدريب وسياسة التقويم.

ثالثا : نتائج الأبعد الاجتماعية ذات الصلة ببرامج القرائية وتعليم الفتيات

يسهم العائد الاجتماعى لتعليم الفتيات على تنمية مقدرتهن على إدراك الحقوق والواجبات ، حيث تصبح الفتاة المتعلمة لديها الوعى بالالتزام بالواجبات والحفاظ على الحقوق والتمسك بها ، كذلك تنمية مهارات التعامل مع المؤسسات الخدمية والاجتماعية .

تحقق برامج القرائية تفاهم أكبر بين الأم وأبنائها ، كذلك تحدث نوع من التقارب فى الأفكار بين أفراد الأسرة وخاصة داخل الأسرة الواحدة التى تضم بين أعضائها المتعلمين وغير المتعلمين .

مستوى القرائية لدى الفتيات له تأثير على سلوك الفتيات من حيث المشاركة السياسية وقضايا التعليم والتربية ، كذلك تسهم فى تطوير البيئة الاجتماعية

للأطفال .

التخطيط الجيد لإدارة شئون الأسرة والمشاركة فيها ، كذلك الارتقاء بالنظافة الشخصية ونظافة أفراد الأسرة .

تكسب الفرانية الفتيات المهارات البيطرية فى البيئة الزراعيـــة والريفيـــة . وخاصة التى تعتمد فى دخلها الاقتصادى على الطيور الداجنة والحيوانات المنزلية كذلك الفتيات اللاتى يشاركن فى الأعمال الزراعية .

تؤكد الدراسات على العلاقة الوثيقة بين معدلات ومستويات الفرانيـــة لـــدى النساء وانخفاض نسبة وفيات الأطفال، كذلك أظهرت الدراســـات المقارنـــة بـــين ماليزيا ، بنجلاديش ،أند ونسيا ، الهند ، باكستان أن هناك علاقة عكســـية بـــين التعليم ووفيات الأطفال ، وأن عدد الأطفال الباقين على قيد الحياة يرتفع بارتفاع نسبة تعليم المرأة (٨٨)

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تعليم الوالدين والأم بصفة خاصة ، يحـــدد إنجاز أولادهم التعليمى ، وذلك ترتفع معدلات التحاقهم بالمدرسة .

تخفيف الحاجز النفسى وتكوين الاتجاهـــات نحـــو التعامـــل مـــع الأجهـــزة التكنولوجية والأجهزة المنزلية التى تتطلب تكوين معارف أساسية .

تقديم الرعاية الاجتماعية والخدمية للفتيات المتعلمات ومتـــابعتهن نفســـيا واجتماعيا وصحيا

يصبح تعليم الفتيات هدف الجميع دون تمييز ، وتلبيـــة احتياجـــاتهن كـــذلك إتاحة فرص التعليم المستمر واستحداث قنوات جديدة للتعلم .

لا تزال الأمهات المتعلمات تحتل المكانة الرئيسية للأبناء فى مرحلة التعلـــيم الأولى ونقل المهارات العلمية والقيم والتنمية الوجدانية ويسهم مستوى تعليم الأم فى تنمية إنجازهم التعليمى والحرص على إلحاق بناتهن بالتعليم

ربط برامج محو الأمية بتطلعات الدارسات فى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذلك ربطها بميادين تخص حياتهن مثل العدالة والتنمية والصحة .

تصور مقترح لموضوعات برامج الفرانية وتعليم الفتيات

يهدف هذا التصور إلى الوصول بالهدف من علاج الأمية وتمكين الفتيات من القراءة إلى برامج علاجية تتصل بصميم حياتهن ، كذلك تصنيع وسائل جذب للدارسات من اجل الالتحاق بهذه البرامج و تقديم البرامج من اجل مواجهة الأمية التقنية ، ويقصد بها غياب المعارف بالآلات والأجهزة التى أصبحت ضرورة داخل المنزل العربى .

وتتضمن موضوعات البرامج الحياتية بالمحاور التالية :

أولا : البرامج المتعلقة بالحاجات الأسرية والمنزلية ومنها :-

- رعاية الطفولة والاهتمام بها .
- دورات فى صيانة الأجهزة المنزلية والتعامل معها
- صناعات غذائية سواء لاستخدامها فى المنزل أو كمصدر للدخل
- استخدام أجهزة التلفاز وتكنولوجيا الاستخدام عن بعد .
- تنمية القدرة على تحديد الاحتياجات والمحطات والقنوات المرغوب مشاهدتها ، كذلك كيفية تلاشى القنوات غير المرغوب فيها بالنسبة للأطفال .
- التعامل مع تكنولوجيا آلات التكييف مثل (الغسالة ، الضغط) وغيرها من الاحتياجات الأساسية
- استخدام أجهزة التكييف والنظافة والتى تتطلب مهارات تقنية ومعارف أساسية بهدف تجنب الوقوع فى أخطاء قد تؤدى إلى حدوث أضرار بالغة .
- استخدام غسالات الملابس و الأطباق الالكترونية وكيفية التعامل مع برامجها .

ثانيا : برامج تتعلق بتعليم الأرقام من خلال التطبيق العملى

- معرفة الوقت وتنمية القدرة على قراءة الساعة الرقمية أو العادية .
- إتقان مهارة قراءة الأرقام واستخدامها والتدريب عليها .
- إتقان مهارة أرقام الهاتف والتدريب العملى عليها .
- تعليم بدائيات الحساب الخاصة بعمليات البيع والشراء

- مهارة قراءة أرقام القنوات الخاصة بالتلفاز
- قراءة إيصالات الكهرباء والغاز والتليفون والمياة
- التعرف على درجة الحرارة الخاصة بالبرامج المنزلية
- قراءة درجات الحرارة الخاصة بالترمومتر الرقمى
- التركيب الملبسى من حيث نسبة احتواء الملابس على نسبة مئوية مختلفة سواء من القطن ، الصوف ، الألياف الصناعية
- درجات مفاتيح تشغيل ادوات الطهى سواء بالكهرباء او الغاز والقدرة على التعرف على الوقت المستخدم وبيان مخاطر الاستخدام الخطأ
- قراءة مفاتيح آلات التبريد ، كالثلاجات وآلات التجميد ، ودرجات البرودة المختلفة وأنسب الطرق لتشغيلها .
- قراءة أرقام الحافلات ووسائل النقل
- قراءة توقيت الصلاة

ثالثا : برامج تنطق بحروف الهجاء

تنمية القدرة على التعلم بدافع ديني من اجل قراءة القرآن الكريم والقدرة على فهم العقيدة والسنة تراعى البرامج البيئات المختلفة لتطوير الفتيات وهى :-

البيئة الزراعية والريفية — البيئة الصناعية

البيئة الساحلية — البيئة الصحراوية

البيئات الحضرية

توظيف البرامج المشار إليها عن طريق استخدام الحاسوب وتصميم الرسوم المتحركة والناطقة

رابعا : برامج وثيقة الصلة بحياة الفتيات استعمال الكيماويات بشكل صحيح

التعرف على طرق استخدام الأدوية والعقاقير المصنعة صلاحية استخدام الدواء

برامج التطوير الخاصة بالأطفال

التعامل مع المصالح الحكومية والتوقيع على الحقوق المالية والتعامل مع المصارف